



جامعة الشهيد حمّة لخضر

معهد العلوم الإسلاميّة

قسم أصول الدّين



مسجد الهداية (القعايدة- الرّقيبة)

ودوره الدّعويّ والتّعليميّ -دراسة ميدانيّة-

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلّبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلاميّة تخصّص: دعوة وعلام

تحت إشراف

أ. الطاهر اعمارّة الدغم

إعداد الطالبات:

➔ هيماء خالدوي

➔ مريم تجاني

➔ نبيلة معزوري

اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصّفة
د. علي خضرة	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي -	رئيسا
أ. الطاهر اعمارّة الدغم	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي -	مشرفا ومقررا
د. محمد الصديق قادري	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي -	مناقشا

السّنة الجامعيّة : 1441 هـ - 1442 هـ / 2020م - 2021م



جامعة الشَّهيد حمَّة لخضر

معهد العلوم الإسلاميَّة

قسم أصول الدِّين



مسجد الهداية (القعايدة- الرقيبة)

ودوره الدَّعويِّ والتَّعليميِّ -دراسة ميدانية-

مذكرة تخرِّج تدخل ضمن متطلَّبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلاميَّة تخصَّص: دعوة واعلام

تحت إشراف

أ. الطاهر اعمار الدغم

إعداد الطالبات:

➔ هيماء خالدوي

➔ مريم تجاني

➔ نبيلة محضوري

➔ اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصِّفة
د. علي خضرة	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمَّة لخضر - الوادي -	رئيسا
أ. الطاهر اعمار الدغم	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمَّة لخضر - الوادي -	مشرفا ومقررا
د. محمد الصديق قادري	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمَّة لخضر - الوادي -	مناقشا

السنة الجامعية : 1441 هـ - 1442 هـ / 2020 م - 2021 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾

المجادلة: 11

صدق الله العظيم

شكر وعرّفان

بعد أن أكلّمنا هذه الدراسة نحمد البارئ على التوفيق، فله سبحانه جزيل
الحمد والشكر..

ثم.. لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير لكل من أمدنا بمساعدة أو
نصيحة أو مرجع أو معلومة أو صورة..

والشكر الجزيل لإمام مسجد الهداية وأعضاء الجمعية الدينية الذين أتحفونا
بمعلومات عن المسجد وتاريخ ونشاطاته..

والشكر موصول إلى أستاذنا الطاهر **الطاهر العمارة الأدهم** المشرف على هذه الرسالة
حيث كانت أفكاره النيرة وتوجيهاته السديدة وإرشاداته الحكيمة أعظم الأثر
ففي إخراج هذا العمل إلى حيز الوجود .

ونسجلُ شكرنا وتقديرنا لأعضاء لجنة التصحيح الذين سيتكفلون بقراءة البحث
وتقويم أخطائه والنموض بمحتواه نحو الأفضل ..

الاهداء

إلى أصحاب الفضل والأكرام

إلى من ربونا على حب رسول الله

إلى أمهاتنا وأبائنا حفظهم الله وأطال في أعمارهم

وإلى كل اساتذتنا في الكلية

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد

قائمة المختصرات :

ج	جزء
ص	الصفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
مج	مجلد
د تح	دون تحقيق
تح	تحقيق
ط	طبعة
د ت	دون تاريخ
د ن	دون طبعة

الملخص :

تناولنا في بحثنا هذا مسجد الهداية (القعايدة، الرقيبة، ولاية الوادي، الجنوب الجزائري)، حيث التعريف بالمنطقة والمسجد، والحديث عن دوره الدعوي والتعليمي الذي خدم الحي وبلدة الرقيبة والقرى المجاورة لها. جاء البحث في مقدمة وفصلين وخاتمة فيها نتائج وتوصيات، وعدد من الملاحق المصوّرة التي تبرز المسجد وشكله من الداخل والخارج. تحدّث الفصل الأول عن الجانب النظري والمعرفي، عن المسجد بصفة عامة وأهميته وأهدافه الرسالية السامية، وأيضا الحديث عن الدعوة والتعليم في الإسلام. وكان الفصل الثاني للدراسة التطبيقية لمسجد الهداية والمنطقة التي بُني فيها، وهي أحد أحياء بلدة الرقيبة، ومن ثمّ الحديث عن المسجد وبنائه ومن قام بذلك، والمؤذنين والأئمة، وعن النشاطات والمحاضرات والتعليم القرآن في المسجد.

Summary:

In our research, we dealt with the Al-Hedaya Mosque (Al-Qaida, Al-Raqiba, El-Oued Valley, southern Algeria), where we introduced the region and the mosque, and talked about its advocacy and educational role that served the neighborhood, the town of Raqiba and the surrounding villages.

The research came in an introduction, two chapters, and a conclusion containing results and recommendations, and a number of illustrated appendices that highlight the mosque and its shape from the inside and outside.

The first chapter talked about the theoretical and cognitive aspect, about the mosque in general, its importance and the goals of the noble mission, as well as talking about preaching and education in Islam.

The second chapter was for the applied study of the Al-Hedaya Mosque and the area in which it was built, which is one of the neighborhoods of the town of Al-Ruqaiba, and then talking about the mosque and its construction and who did it, the muezzins and imams, and about the activities, lectures and teaching of the Qur'an in the mosque.

مقدّمة

مقدمة

الحمد لله الذي جعل المساجد بيوته التي أذن أن ترفع ويذكر فيها اسمه، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، محمد وعلى آله وصحبه وسلّم.

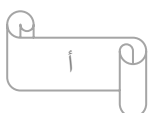
لقد أدّى المسجد عبر التاريخ الإسلامي أدوارا عظيمة الشأن بالغة التأثير في المجتمع المسلم، فكان البيت الجامع الذي يقصده المسلمون للعبادة ولتسيير شؤونهم العامة، ولتدبير أمور دنياهم، ففيه يقف المسلم بين يدي خالقه، خاشعا متضرعا يرجو رحمة ربه، ويسعى الى تربية روحه وتزكية نفسه على مكارم الأخلاق التي دعت إليها الشريعة الإسلامية، من فضيلة ومحبة وتسامح، ومساواة وعدالة، وتضامن اجتماعي بين أفراد الأمة الإسلامية.

والمسجد في الوقت نفسه مؤسسة تعليمية وتنقيفية يقد إليها المسلمون لتعلم القراءة والكتابة، والإبحار في ميادين العلم والمعرفة، إلى جانب الرسالة الروحية والتربوية للمساجد.. وهكذا قامت المساجد في بلاد المسلمين بأدوار دعوية واجتماعية مهمة منذ فجر الإسلام.

والمساجد هي بيوت الله ومهابط رحمته وملقى ملائكته والصالحين من عبادته، فالمسجد يحمل رسالة وأهدافا كان لها أثر محسوس في توجيه الأمة إلى ما ينفعها في دينها ودنياها.

وكانت هذه المساجد ولا تزال بحمد الله معاهد ومعابد لتركيز العقيدة وبعث الوعي في المجتمع، فهي توجه الناس إلى نهج الحياة وأسلوب العيش الصحيح ونظام المجتمع الراشد.

ولقد عانى العالم الإسلامي من انحرافات على مستوى رسالة المساجد، ويعود السبب إلى التخلف والتقهقر الذي عانتها الأمة، كما يعود أيضا إلى الاستعمار الأجنبي والغزو الفكري الذي حاول إخراج المجتمع المسلم من أصوله وإدخاله في ثقافات وعادات غريبة عنه، ومن ثم يبدأ التمرد على رسالة الحق وتعاليم الشريعة الغراء.



مقدمة

وفي هذا السياق كان للمسجد دوره في الحفاظ على كيان الأمة وصدّ هجمات الأعداء الفكرية، ومن ثمّ تثبتت الناس على دينهم وأخلاقهم وقيمهم النابعة من الإسلام الحنيف، وهو ما يبرز الدور المحوري للمسجد في بناء المجتمع الإسلامي.

كما تعتبر المساجد من المعالم المعمارية في المجتمع الإسلامي، والحضارة الإسلامية في مختلف العصور والمدن والدول والأماكن، ولهذا أولى المسلمون للمساجد أهمية خاصة في بنائها وتعميرها وتجديدها ونظافتها وفرشها وإضاءةها وكل ما يخدم رسالتها الخالدة.

ولم تكن الجزائر بعيدة عن هذا الاهتمام الفائق بالمساجد، وكذلك أرض سوف بالجنوب الجزائري.. ومنها بلدية الرقيبة بولاية الوادي التي تعددت في المساجد في الأحياء والقرى والمناطق الفلاحية، ومن أبرز هذه المساجد وأشهرها مسجد الهداية، المعروف بمسجد القعايدة، والذي اخترناه موضوعا لدراستنا.

ومن هنا يمكننا طرح الإشكال الآتي :

ما هو مسجد الهداية (القعايدة بالرقيبة)؟ ومتى تأسس؟ وفيما يتمثل الدور الدعوي والتعليمي لهذا المسجد؟

ومن هذا الإشكال تنبثق مجموعة من الأسئلة الفرعية:

◆ ما هو مفهوم المسجد ؟

◆ ما هو مفهوم الدعوة ؟

◆ ما هو مفهوم التعليم؟

◆ متى نشأ المسجد ؟

◆ ماهي مكانة المسجد وأهدافه في الإسلام ؟

◆ وما هو أثره على المسلمين؟

◆ فيما تكمن أدوار المسجد في حياة المسلم؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اتبعنا الخطة التالية المكونة من مقدمة وفصلين، وكل فصل يحتوي على ثلاثة مباحث، وكل مبحث احتوى على ثلاثة مطالب إلى أربعة مطالب.

بالنسبة للفصل الأول تمثل في الدراسة النظرية حول موضوع المسجد، وجاء المبحث الأول بعنوان: مفاهيم ومصطلحات، وتضمن ثلاث مطالب الأول: المسجد، والثاني: الدعوة، والمطلب الثالث: التعليم. أما المبحث الثاني فجاء تحت عنوان: نبذة عن المسجد في الإسلام، واشتمل على مطالب ثلاثة، الأول جاء بعنوان: نشأة المسجد، أما الثاني: أهداف المسجد، والثالث: مكانة المسجد وأثره. أما المبحث الرابع فجاء بعنوان: أهمية المسجد، وجاء أيضا في ثلاث مطالب، الأول: الأهمية التعبديّة والتعليمية، والثاني: الأهمية الثقافية والاجتماعية، والثالث: الأهمية السياسية والإدارية.

أما بالنسبة للفصل الثاني فقد تمثل في الدراسة الميدانية حول مسجد الهداية بالرقيبة، اشتمل على ثلاثة مباحث: المبحث الأول جاء تحت عنوان مسجد الهداية بالرقيبة، وضمّ أربعة مطالب: الأول: تعريف موجز بالمنطقة، والثاني: تأسيس المسجد وموقعه، والثالث: خاص بالأئمة والمؤذنين، والرابع: أطوار بناء المسجد، أما المبحث الثاني فجاء بعنوان: الدور الدعوي، وضمّ ثلاثة مطالب، الأول: المحاضرات والندوات، والثاني: دروس وعظية، والثالث: التكافل الاجتماعي، جاء المبحث الثالث تحت عنوان: الدور التعليمي، واحتوى على ثلاثة مطالب: الأول: تحفيظ القرآن، والثاني: دروس فقهية، والثالث: فتاوى.

منهج الدراسة

المنهج المتبع في إعداد هذه الدراسة هو المنهج الوصفي والتاريخي: وصفي لوصف وتعريف عناصر الموضوع، والتاريخي لرصد أحداث وتاريخ نشأة المسجد.

مع استخدام أداة المقابلة، وذلك لجمع المادة البيانات والمادة العلمية اللازمة للدراسة.

أسباب اختيار الموضوع:

تتلخص الأسباب في رغبتها في الاطلاع على المسجد ودوره ورسالته، وأيضاً التعرف على مسجد من مساجد المنطقة وما يمثله من حاضر وماضي ومستقبل ورسالة خالدة باقية.

. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية مثل هذه الموضوعات في المساهمة في الحفاظ على ثوابت الأمة وكياناتها الروحية والتربوية والعلمية، وهي المساجد، وذلك من خلال التعريف بها والإشادة بدورها وتسجيل تاريخ من عمّروها بالبناء والتشييد، أو بالقرآن والعلم والذكر والتعليم.

أهداف الدراسة :

- المساهمة في رفع نسبة الوعي بأهمية المساجد خاصة لدى فئة الشباب.
- إبراز مكانة المسجد وأهمية جمع الناس فيه وحوله.
- التأكيد على دور المسجد الدعوي والتعليمي؟

صعوبات الدراسة

- ◆ صعوبة جمع المادّة التاريخية حول المسجد بسبب النسيان وضياع الوثائق، ووفاة عدد من كبار السنّ الذين عاصروا النشأة الأولى للمسجد وأطوار بنائه.
- ◆ انشغال القائمين على المسجد وصعوبة إجراء المقابلات معهم.
- ◆ عدم تجاوب بعض من يهتمّ الأمر مع الباحثات، وعدم وجود أرشيف منظمّ خاص بالمسجد.

مقدمة

◆ صعوبة تحويل اللغة المنطوقة إلى لغة مكتوبة وفصيحة، حيث أخذت منا وقتاً طويلاً في إعادة الصياغة والكتابة والتنسيق.

المصادر والمراجع المعتمدة

ومن أهم المصادر المعتمدة في اعداد هذه العمل:

صحيح البخاري، سنن ابن ماجة، العبادة في الإسلام لشيخ القرضاوي

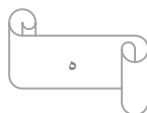
أما المراجع المساعدة: الأثر التربوي للمسجد لصالح بن غانم السدلان، أثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد لناصر بن عبد الكريم العقل.

الدراسات السابقة

ومن الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المساجد نذكر منها:

دور المسجد في الوقاية من المخدرات على عينة من أئمة ورواد المساجد بولاية الوادي، للطالبة زهية تواتي احمد ، تحت اشراف الدكتور: يوسف عبد اللاوي. 2014-1435هـ.

نظيرة صحراوي، الخطاب المسجدي والتغيير الاجتماعي، جامعة وهران، 2013/1434هـ.



الفصل الأوّل

الجانب النظريّ

المبحث الأول: تحديد الاطار المفاهيمي

المطلب الأول: المسجد

المطلب الثاني: الدّعوة

المطلب الثالث: التّعليم

المبحث الأول: تحديد الإطار المفاهيمي

المطلب الأول: المسجد

لغة:

سجد: خضع، وانتصب، ضِدًّا. أسجد: طأطأ رأسه وانحنى.

والمسجد بفتح جيمه والمفعل من باب نهر تفتح، العين اسما كان أو مصدرا إلا أحرفا كمسجد ومطلع ومشرق ومسقط .¹

سجد، خضع ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الأرض وبأبه دَخَلَ والاسم السجدة بكسر السين، وسورة السجدة بفتح السين، والسَّجَادَةُ الخُمْرة، والخمرة سجادة صغيرة تعمل من سعف النخيل وتوصل بالخيوط.²

سَجَدَ يَسْجُدُ سُجُودًا أي : وضع جبهته على الأرض.

ومسجد بفتح الجيم محراب البيوت ومصلى الجماعات، ومسجد بكسر الجيم والمساجد جمعها.³

سجد يسجد سجودا فهو ساجد.

¹ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، القاموس المحيط دار الحديث ، القاهرة 1429 هـ - 2008 م ص 746 .

² محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، مختار الصحاح تح : محمود خاطر ، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ط : طبعة جديدة 1415 هـ - 1955 م ص 326 .

³ - جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ، لسان العرب ، مج : 3 ، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان 1424 هـ - 2003 م ، ط 6 ، ص 201 - 202 .

سجد الشخص: أي وضع جبهته على الأرض خضوعاً وتعبداً.¹

لقوله تعالى: ﴿سَيَمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾ سورة الفتح آية {29} .

اصطلاحاً:

المكان المهيأ للصلوات الخمس.²

المسجد أو بيت الله هو أيضاً بيت الجماعة وبيت كل واحد منا على حدا، وهو الشيء الوحيد الذي كانت تملكه الجماعة مشتركة وإن كان الذي بناه هو السلطان أو الخليفة أو الدولة.³

المسجد اسم لموضع السجود، وجمعه مساجد وهو في التعارف اسم الابنية المتخذة في الإسلام للصلاة ومثله الكنائس لليهود والبيع للنصارى وقد ذكر بعض المفسرين أن المسجد في القرآن الكريم على 7 سبعة أوجه:

أحدهما : البيت المقدس ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾ سورة البقرة الآية {114} .

والثاني : المسجد الحرام ومنه قوله تعالى ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ ﴾ سورة التوبة الآية {17} .

والثالث : مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى ﴿ مَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى ﴾ سورة التوبة الآية {108} وقيل مسجد قباء .

والرابع : مسجد الضرار ومنه قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا ﴾ سورة التوبة الآية {107} .

¹ - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، مج : 1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة ، ط 1 ، 1429هـ - 2008م ص 1034 .

² - محمد بن عبد الله الزركشي ، إعلام الساجد بأحكام المساجد ، تح : فضيلة الشيخ : مصطفى المراغي ، ط 5 ، القاهرة 1420هـ - 1999م ، ص 28

³ حسين مؤنس ، المساجد ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1981 م ص 30

والخامس : مكة والحرم ومنه قوله تعالى ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجِ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ سورة البقرة الآية {217} وفي سورة الفتح ﴿وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ الآية {25} .
و السادس : جميع المساجد ومنه قوله تعالى ﴿بِبَعْضِ لَهْدَمْتِ صَوَامِعُ وَبِيعَ صَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ﴾ سورة الحج الآية {40} .

والسابع : أعضاء الإنسان التي يسجد عليها ومنه قوله تعالى في سورة الجن ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ الآية {18} .¹

• المسجد او الجامع فهو دار عباده المسلمين تقام فيها الصلوات الخمس وغيرها وسمي مسجدا لأنه مكان السجود لله.

ويطلق على المسجد أيضا : اسم جامع وخاصة إذا كان كبيرا في الغالب يطلق اسم جامع لمن يجمع الناس لأداء الصلاة الجمعة فيه فكل جامع مسجد وليس كل مسجد جامع .²
 • المجمع الذي تلتقي عنده كل روافد العقيدة الإسلامية التي تتضمن ممارسة العبادات الإسلامية والتمسك بكافة المعاني والقيم الإسلامية والتي تجعله مؤسسة إسلامية تعليمية وتربوية متكاملة وقادرة على المساهمة بفاعل بفعالية في تكوين الرأي العام.³

¹ - جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن الجوزي ، نزعة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، مؤسسة الرسالة ، ط 3 ، 1407هـ - 1987 م ، ص 568 - 569 .

² - عمر الشيخ محمد ادريس محمد احمد ، دور المسجد الدعوي والتربوي مسجد بحري الكبير نموذجا ، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير والبحث العلمي ، جامعة الرباط الوطني ، 1437 هـ - 2016 م ، ص 20.

³ - فيصل بن سليمان الدرعان الدور الأمني للمسجد من خلال الخطب المنبرية (دراسة مسحية لخطب الحرمين الشريفين) دراسة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في العلوم الشرعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا ، قسم العلوم الشرعية ، تخصص قيادة أمنية ، 1428 هـ 2007 م ص 7 - 8 .

المطلب الثاني : الدعوة

لغة :

دعا الرجل دعوا ودعاءً، ناداه، والدعاة قوم يدعون الى بيعة الصديق أو الضلالة، واحد هو داع، والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله وكذلك المؤذن لقوله تعالى: ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ﴾ سورة الحج الآية {13} .¹

دعوة الله ادعو دعاء : ابتهلت إليه بالسؤال فيما عنده من الخير، ودعاء المؤمن الناس إلى الصلاة فهو داعيا الله والجمع دعاة وداعون مثل قاض وقضاة وقاضون .² وفي أساس البلاغة : دعوت فلان ناديته .

النبي داعيا الله وهم دعاة الباطل ودعاة الضلالة .³

اصطلاحاً :

الدعوة هي قيام العلماء والمستتيرين في الدين بتعليم الجمهور من العامة ما يبصرهم بأمر دينهم ودنياهم.

وهناك من عرفها بأنها نقل الأمة من محيط إلى محيط .

وهي حث الناس على الخير والهدى والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بسعادة الدارين الدنيا والآخرة .

جمع الناس على الخير ودلاتهم على الرشد بأمرهم بالمعروف ونهيمهم عن المنكر.

¹ - ابن منظور ، لسان العرب ، مج 2 ، ج 9 ، ط 1 ، دار المعرفة القاهرة ص 1386 .

² - أحمد بن محمد بن علي الفيومي ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، ج 1 ، المكتبة العلمية ، بيروت - لبنان، 1987 م ، ص 194 .

³ - منير حجاب ، الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية للتطبيق ، دار الفجر - القاهرة ، ط 1 ، 2002 م ، ص 107 .

1 . صرف أنظار الناس وعقولهم الى عقيدة تفيدهم او مصلحة تنفعهم .

الدعوة هي تبليغ هداية الله إلى خلقه في ضوء ما جاء به القرآن الكريم والحديث الشريف في السيرة العطرة وما أثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين المهديين .²

والدعوة بمعنى النشر والبلاغ .³

المطلب الثالث : التعليم

لغة :

• من الفعل عَلِمَ يَعْلَمُ عَلِمًا، نقيض جهل .⁴

عَلِمَهُ كَسَمِعَهُ، عَلِمًا بِالْكَسْرِ عَرَفَهُ، وَعَلِمَ هُوَ فِي نَفْسِهِ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ، وَعِيلِمٌ جَمَعَهَا عِلْمَاءٌ، وَعِلَامٌ كَجَمَالٍ، وَعَلَّمَهُ الْعِلْمَ تَعْلِيمًا وَعِلَامًا، وَأَعْلَمَهُ إِيَّاهُ فَتَعَلَّمَهُ .⁵

علم من صفات الله العليم، العلم لقوله تعالى : ﴿هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ﴾ سورة الحجر الآية {86} .

والعلم نقيض الجهل، وعلم بالشيء : شعر يقال ما علمت بخبر قدومه ايما شعرت ويقال اسْتَعْلِمَ لي خبر فلان وَاَعْلَمْنِيهِ حتى أعلمه واستعلمني الخبر فأعلمته اياه وعلم الخبر أتقنه .⁶

1 - منير حجاب ، الإعلام الإسلامي المبادئ النظرية للتطبيق ، مرجع سابق .

2 - احمد عمر عالم الدعوة الإسلامية منهاجاً ومعالمًا ، ط ، مكتبة غريب ، تح ، ص 6 .

3 - احمد احمد علوش ، الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها ، ط ، تح ، دار الكتاب المصري - القاهرة ، ص 10 .

4 - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين معجم لغوي تراثي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت - لبنان، ط 1، 2004 م، ص 576 .

5 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ط 4 ، 1430 هـ - 2007 م، ص 907 .

6 - جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الإفريقي المصري ، لسان العرب ، مرجع سابق ، مج 12، ص 484 / 486 .

• علم، يعلم، علمًا، فهو عالم والمفعول معلوم .¹

اصطلاحا :

التعليم هو عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم الى المتعلم فهي موقف يكون فيه المدرس الدور الأكثر تأثيرا في حين يقتصر دور التلميذ على الإصغاء والحفظ والتسميع، وتستخدم الطرق الإلقائية مثل المحاضرة والشرح والوصف والتفسير هذا المفهوم للتعليم .

التعليم عملية تسهيل تفاعل المتعلم مع بيئته بهدف تحقيق النمو المعرفي وذلك من خلال ما يقوم به من بحث وتحليل وتركيب وقياس واكتشاف .²

يعرف التعليم بأنه نشاط يسهم به كل من المعلم والمتعلم، بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعليمها من قبل المتعلم، ويتم ذلك بصيغ آنية متوازية، إلا أن نشاط المعلم لا يقتصر فقط على إيصال المعارف والمعلومات بل يتعداه الى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين، والتوجيه والإشراف والتقويم وتدريب القدرات العقلية والأخلاقية والجمالية والحسية .³

التعليم هو التزام مشترك بين المعلمين والطلاب يهدف الى اعدادهم لتثقيف أنفسهم طوال فترة حياتهم، وبناء القدرة فيهم على القيام بأمور وإنجاز أعمال جديدة وليس تكرار لما فعلته الاجيال السابقه فقط، فالتعليم وسيلة لتطوير قدرات الأفراد وتمكينهم من التفكير بشكل مكثف، كما يطور من قدرتهم على التفكير الناقد الذكي .⁴

1 - أحمد مختار عمر ، معجم اللغة العربية المعاصر ، مرجع سابق ، ص 1541 .

2 - كمال عبد الله وعبد الله تلي ، مدخل إلى علوم التربية - لطلبة اللغة العربية وآدابها ، د ط ، ص 15 .

3 - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المدخل الى التدريس ، المركز الاسلامي الثقافي ، الشروق 2010 ، ص31.

4 - <https://baytdz.com> . تاريخ التصفح 2021/04/12 على الساعة 10:00

و تعرف الدكتورة : سهيلة محسن كاظم الفتلاوي التعليم بأنه هو توجه كل موقف تدريسي نحو المتعلم، فالتدريس مهنة ذات نشاط إنساني واجتماعي لها أصولها وقواعدها ومبادئها ومهاراتها ووسائل إيصالها ومسئولياتها التي تستهدف التعليم والتعلم .¹

¹ - سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، المدخل الى التدريس ، مرجع سابق، ص 31 .

المبحث الثاني : نبذة عن المسجد في الإسلام

المطلب الأول : نشأة المسجد

المطلب الثاني : أهداف المسجد

المطلب الثالث : مكانة المسجد وأثره.

المبحث الثاني : نبذة عن المسجد في الإسلام.

تمهيد

إن المتتبع لنشأة المساجد في دولة الإسلام الأولى يجد أنه تولى أمر العملية التعليمية والتربوية والدعوية لمدة تصل إلى أكثر من ثلاث قرون، حتى ظهرت الحاجة إلى انشاء مدارس تستوعب الأعداد الكبيرة للدراسين.

فالمسجد يؤدي دوره الريادي في حياة المسلمين وتربية الأبناء روحيا وأخلاقيا واجتماعيا، وذلك لأهميته البالغة ومكانته العلية والمرموقة في قلوب الناس، وفي اخراج العلماء الذين أثروا في الحياة الإنسانية بثتى أنواع المعارف.

المطلب الأول : نشأة المسجد.

يعد المسجد من أهم الدعائم التي قام عليها المجتمع الإسلامي وركنا أساسيا في بناء المجتمع على أسس قوية وراسخة لذلك كان أول خطوة قام بها الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وصل الى حي في قباء وهو في طريقه إلى المدينة أن بنى مسجد قباء الذي هو أول مسجد في الإسلام، وقد أخذ هذا المسجد دوره في تنظيم المجتمع ولم يكن المسجد دار للعبادة فقط بل كان مركز نشاط لكل ظروف الحياة الاجتماعية .¹

ولأهمية المسجد البالغة في الحياة الاجتماعية فقط كانت أول مؤسسة أنشأها الرسول صلى الله عليه وسلم بعد هجرته واستقراره في المدينة المنورة أن بنى مسجده العظيم وقد عمل فيه بيده صلى الله عليه وسلم وهو يقول >> اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة << .

وكان أصحابه يعملون وهم ينشدون :²

لا يستوي من يعمر المساجدا
يعمل فيها قائما وقاعدا

¹ - حمدان رمضان محمد ، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر ، مجله كليه العلوم الاسلاميه جامعه الموصل - العراق 1434 هـ 2013 م ، ص 8 .

² يوسف القرضاوي ، العباده في الاسلام ، دار الشهاب للطباعة والنشر باتنة - الجزائر ، د ط ، ص 232 .

ومن يرى عن الغبار حائدا

المدرسة التي فتحت أبوابها لمختلف الأجناس والألوان ومختلف الطبقات الانسان من شيوخ وشباب و غلمان.

وفتحت صدرها للمرأة أن تحضر الجماعة وتشهد دروس العلم في عصر كانت المرأة لا حق لها في العلم ولا في مشاركة الرجل الحياة .

وكان مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مدرسه تلقن العلم والعمل وتطهر الروح والبدن وتبصر الغاية والوسيلة وتعرف الحق والواجب وتعنى بالتربية قبل التعليم والتطبيق قبل النظريات و بتهذيب النفوس قبل حشو الرؤوس.

فلا غوره أن تخرج من الخلفاء امثال ابي بكر وعمر وعلي ومن القواد أبي عبيدة وخالد وعمر ومن القراء ابن مسعود وأبي كعب ومن العلماء زيد بن ثابت وابن عباس ومن فضلات النساء امثال فاطمة وعائشة وحفصة وأم عمارة وأم سليم رضي الله عنهم أجمعين.

ان المسجد المحمدي يمثل مدرسة الدعوة ودار الدولة ففيه النبي صلى الله عليه وسلم العمل للعاطل والعلم للجاهل والمعونة للفقير ويرشد الى الامور الصحية والاجتماعية وكذلك يذيع الأنباء التي تهتم الأمم ويلتقي بسفراء الدول ويرتب جنود المعارك في الحرب ويبعث الدعاة والمندوبين في السلم .¹

واستمر المسجد يؤدي وظائفه في عهد الخلفاء الراشدين وقد ظل دور المساجد يضيف من جانب آخر حيث أضاف دور المسجد عن عمل الحكام والولايات لأنهم اتخذوا اماكن دواوين وقصورا يمارسون فيها أعمالهم بعيدا عن المسجد فقد أصبح المسجد مركزا للإشعاع الديني والقلب الروحي للمدن .²

¹ - يوسف القرضاوي، العباده في الاسلام، مرجع سابق صفحة 233

² - حمدان رمضان محمد، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر، مرجع سابق ص 8.

المطلب الثاني : أهداف المسجد .

إذا كان الاشتقاق اللغوي للمسجد يرجع الى " سجد " والتي يصرفها القرآن حصرا على وجه التعظيم والعبادات لله، والهدف الأساسي والمقصد الوحيد لخلق الإنسان هو عبادة الله كما صرح به القرآن في قوله تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ سورة الذاريات الآية { 56 }، إذا فهناك ارتباط وثيق بين أعظم هدف لخلق الإنسان وأعظم مكان لممارسة ذلك الهدف في صورته الدينية السامية الراقية .

فالمساجد أماكن بنيت لتوحيد الله والصلاة له وذكره ودعائه ودعوة الخلق إليه سبحانه وتعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالًا لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۖ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ ﴾ سورة النور الآية { 36 / 38 } .¹

وفي الحديث الشريف، رديف القرآن ومفسره، تضافرت احاديث تجمع، فدعت الى بنائها وتعظيمها، روى ابن ماجه عن جابر . رضي الله عنه . أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال > من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة أو أصغر بنى الله له مسجدا في الجنة < .²

وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت : > أمر رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ببناء المساجد في الدور وأن تنظف وتطيب < .³

ودعمت الأحاديث كذلك إلى خصها بنوع من التحية يناسبها وذلك لابتداء دخولها بدعاء خاص لدخول المسجد، ثم بركعتين يقال لهما تحية المسجد، فقد روى مسلم وأحمد عن أبي حميد وأبي اسيد . رضي الله عنهما . أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال

¹ - عبد الله سالم نجيب ، تاريخ المساجد الشهيرة ، منارات الهدى في الأرض ، د ط ، د ت ، ص 1 / 2 .

² ابن ماجه سنن ابن ماجه ، د ط ، د ت ، ج 2 ، رقم الحديث 730 ، ص 443 .

³ نفسه ، رقم الحديث 750 ، ص 471 .

> إذا دخل أحدكم المسجد فليصلي على النبي . صلى الله عليه وسلم . وليقل : اللهم افتح لي ابواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي وليقل الله اني اسالك من فضلك < .¹
 كما روى الشيخان وأحمد عن أبي قتادة . رضي الله عنه . أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال > إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين < .²
 دعت الأحاديث النبوية أيضا الى اجتناب فعل ما لا يليق بالمسجد فيه، كإشهار السلاح ورفع الصوت بالحديث الدنيوي ومخاصمة الخصوم والبيع والشراء .

روى ابن ماجه عن ابن عمر . رضي الله عنهما . عن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . أنه قال > خصال لا تبغى في المسجد : لا يتخذ طريقا ولا يشهر فيه سلاح ولا ينبض فيه قوسا ولا ينثر فيه نبل، ولا يمر فيه بلحم نيئ، ولا يضرب فيه أحد، ولا يتخذ سوقا < .³

وروى الطبراني عن ثوبان . رضي الله عنه . قال > من رأيتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا له : فض الله فاك ثلاث مرات، ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا له: لا وجدتها ثلاث مرات، ومن رأيتموه يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا له: لا أريح الله تجارتك < قال ثوبان : كذلك قال لنا رسول الله . صلى الله عليه وسلم .⁴

كمادات الأحاديث في ما دعت إليه من تعظيم المساجد الى تعلق القلوب بها، وارتباط الأنفس بصورها ومضمونها، حتى تكون مهوى قلوب المؤمنين وأماكن طواف أرواحهم .⁵

¹ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، مرجع سابق، رقم الحديث: 764، ص489.

² محمد بن إسماعيل بن إبراهيم المغيرة البخاري، أبو عبد الله، صحيح البخاري، باب ماجاء في التطوع مثني مثني، ج4، رقم الحديث1097، ص348.

³ سنن ابن ماجه، مرجع سابق، رقم الحديث 740، ص457.

⁴ المرجع نفسه، رقم الحديث 741، ص458.

⁵ - عبد الله سالم نجيب ، تاريخ المساجد الشهيرة ، المرجع السابق ، ص 3 .

ففي الحديث الصحيح عند الشيخين عن أبي هريرة . رضي الله عنه . أن رسول الله . صلى الله عليه وسلم . قال : > سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق في المساجد، ورجلان تحابا في الله فاجتمع عليه وافترقا عليه، ورجل ذكر الله كثيرا حتى فاضت عيناه، ورجل دعته ذات منصب وجمال فقال: اني اخاف الله رب العالمين، ورجل تصدق بصدقه فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه < .¹

¹ - محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المغيرة البخاري ابو عبد الله ، صحيح البخاري ، كتاب آذان ، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ، رقم الحديث 32 ، ص 620.

المطلب الثالث : مكانة المسجد وأثره

مكانة المسجد :

إن المسجد له مكانة عظيمة ومنزل عالمية في نفوس المسلمين مما يدل على علو مكانة المسجد في الإسلام .¹

وعظم الله عز وجل منزلة المسجد أن أضاف إليه إضافة تشريف وتكريم في قوله تعالى : ﴿ فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ ۖ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ سورة النور الآية 36 - 37 .²

وقد كان المسجد في عهد سلفنا الصالح لهم إذا ضاقت بهم الهموم فتتفرج لهم الدنيا فهو منارة هدى ومعهد تعليم ومدرسة تربية يتعلم فيها الجاهل ويتعظ الغافل .

فقد احتل المسجد مرتبة متميزة في أفئدة المسلمين تزكوا به الأنفس وتطمئن القلوب وتتألف الأرواح وتصفوا الأذهان فيجتمعون فيه بقلوب عامرة بالإيمان .³

المسجد عنصر أساسي في حياة المسلمين و الأنشطة التي يزاولونها بين جدرانها ترتفع من شأنهم وتقوي عقيدتهم وتعلي كلمتهم، فهو يعتبر المؤسسة الخالدة التي تمارس فيها الشعائر الدينية بدقة وضبط وانتظام، ويجسد بشكله المادي المعماري عظمة الإسلام وقوته وهيبته وعزته .

فكان المسجد النبوي مدرسة الدعوة الإسلامية الأولى، ودار الدولة الإسلامية الكبرى .

المسجد أداة تركيز الإيمان في القلوب ووسيلة اطمئنان النفوس وانسراح الصدور .

¹ - جمعان بن محمود العصيمي ، ورقة عمل : دور المسجد في الوقاية من التطرف ، الملتقى العلمي لكلية العلوم

الاجتماعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بعنوان دور الأسرة في الوقاية من التطرف ، ص 5 - 6 .

² - عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ، فصول ومسائل تتعلق بالمساجد ، ط 1 ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية ، 1419 هـ ، ص 3 .

³ - جمعان بن محمود العصيمي ، مرجع سابق ، ص 5 - 6 .

يعتبر المسجد في الإسلام بيت الله لقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾ سورة الجن الآية {18} ، فهو يحتل في نفوس المؤمنين مكانة عالية ويحظى بها من الوقار والتعظيم والقدسية تلقى فيها أحكام الشريعة وتعاليم الدين الحنيف يجلوا صدا القلوب ويغذي النفوس وينير العقول وهو مأوى افئدة المؤمنين وملقى المصلين الذين يلتقون فيه كل يوم خمس مرات دروس علمية في المساومة والطاعة والانقياد لرب العالمين ولكنه ضرورة دينية واجتماعية وفكرية .¹

أثر المسجد :

من الآثار الإيمانية والتربوية للمسجد ما يلي :

1 - التعارف والتكافل الاجتماعي في تقوية الأخوة الإسلامية :

إن من آثار المساجد الاجتماعية إيجاد التكافل الاجتماعي بين المسلمين، فالمسجد هو وسيلة التعارف اليومية حيث يتعارف أبناء الحي الواحد، ومع مرور الايام يألف بعضها بعضا وتتكون بينهم أواصر الأخوة الإسلامية .²

إنّ التعارف قاعدة من قواعد الآداب الإسلامية بل هو ضرورة من ضرورات التعامل بين الناس فالجار يحتاج الى جاره ولا يمكن ان يتعامل معه إلا اذا تعارفا، وكل واحد من الناس قد يحتاج الى غيره لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۗ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۗ ﴾ سورة الحجرات، الآية {13} .

والمسجد كفيل بإيجاد تعارف اخوي ايماني لا ينسى ذلك أن المصلون في الحي الواحد لا يلتقون في المسجد غالبا إلا لأداء صلاة الفريضة أما إذا كانت تربطهم حلقات الدروس في المسجد فإن التقائهم يكون أكثر .³

¹ - جمعان بن محمود العصيمي، ورقة عمل ، دور المسجد في الوقاية من التطرف ، مرجع سابق ، ص 6 .

² - عبد العزيز عبد الله الحميدي ، عمارة المساجد المعنوية وفضلها ، ط 1 ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد المملكة العربية السعودية 1419 هـ ، ص 63 .

³ - صالح بن غانم السدلان ، الأثر التربوي للمسجد ، مرجع سابق ، ص 16 .

إلا أن التعارف عند المسلمين لا يقتصر على معرفة اسم الشخص واسم أبيه ولقبه ووظيفته فهو تقوية أواصر الأخوة الإيمانية، والتزاور والتواصل وعبادة المريض، وإجابة الدعوة وإعانة المحتاج والضعيف وإفشاء السلام، والتواضع والعتو والسماحة ودفع السيئة بالتي هي أحسن والإيثار وحسن الظن ونصر المظلوم ان وجدت منه هفوة وتعليم الجاهل والإحسان الى الجار وإكرام الضيف وأداء الحقوق الى اهلها والنصح لكل مسلم وهذا كله منطلقه بيت الله .¹

2 - التفقه في الدين والقضاء بين المتخاصمين :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس في المسجد ويسأله اصحابه ويجيبهم كما كان يجري فتواه صلى الله عليه وسلم وقضاؤه في المسجد معلومة شهيرة .²

روى البخاري في صحيحه معلقا في : باب من قضى ولعن في المسجد ثم قال : > ولا على عمر من على منبر النبي . صلى الله عليه وسلم . وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند المنبر وكان الحسن وزرارة بن أوفى يقضيان في الرحبة خارج المسجد < .³

وعن البخاري في صحيحه في : باب من حكم في المسجد وساق حديث أبي هريرة . رضي الله عنه . قال أتى رجل رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وهو في المسجد فناده فقال : يا رسول الله إني زنييت، فأعرض عنه فلما شهد على نفسه أربعاً قال : أبك جنون، قال : لا، قال : اذهبوا فارجموه < .⁴

وقد كان الصحابة . رضوان الله عليهم . من بعد وفاة الرسول . صلى الله عليه وسلم . ومنهم الخلفاء الراشدين يفتون ويقضون في المساجد وبهذا كان دار للفتوى ومحكمة للقضاء .

¹ - المرجع نفسه ، ص 16 .

² - صالح بن غانم السدلان ، الأثر التربوي للمسجد ، مرجع سابق ، ص 17 .

³ - محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المغيرة البخاري ابو عبد الله ، صحيح البخاري ، باب من قضى ولعن في المسجد ، ج 9 ، ص 68 .

⁴ - المرجع نفسه ، ج 21 ، رقم الحديث : 6317 ، ص 86 .

وكذلك كان مكانا للصلح بين المتخاصمين حيث روى عن كعب بن مالك . رضي الله عنه . أنه تقاضى ابن أبي حردد دينا كان له عليه في المسجد فارتفعت أصواتهما حتى سمعها رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وهو في بيته فخرج إليهما حتى كشف سجد حجرتة فنادى : يا كعب قال : لبيك يا رسول الله قال : ضع من دينك هذا وأوماً إليه أي الشرط قال : لقد فعلت يا رسول الله قال : قم فاقضه .¹

3 - محاصرة الفواحش والقضاء عليها في مجتمع المسلمين :

إن للمسجد مكانة عظيمة في المجتمع الإسلامي بحيث يحرص المسلمون لحضوره وأداء صلاة الجماعة فيه وبذلك يتمكن الإيمان في قلوبهم فيعتزرون بدين الإسلام ويحبون خالقهم ورسوله المصطفى . صلى الله عليه وسلم . وكذلك يحبون العمل الصالح، وبالتالي يكرهون الكفر والفسوق والعصيان وتنهاتهم صلاتهم عن الفحشاء والمنكر والبغى فلا يأتون إلا ما أراه الله من هم شرعا، وكل من أراد منهم غير ما أراد الله، أو أراد أن يغشى غير ما أراد الله أوقفوه عند حده وأطراه على الحق أطرا .²

4 - التربية والإصلاح :

تشتمل المساجد على أعمال صالحة ومن أبرزها الصلاة، فالصلاة أثر عظيم في تربية أفراد المجتمع على الاستقامة، وعلى اصلاح ما يطرأ في حياتهم من الانحراف والجنوح نحو الفساد، فان الأثر التربوي والإصلاحي للصلاة في المساجد آثار عظيمة منها :

• إقامة ذكر الله تعالى في الأرض .

• خشية الله تعالى .

• فاعلية الصلاة في المسجد في محو الخطايا .

• قبولها عند الله و ترفع درجات الجنة .

• تهذيب سلوك المسلم في الحياة .

¹ - رواه أحمد في المسند من مسند كعب بن مالك ، رقم الحديث 27177 ج 45 ، ص 168 .

² - صالح بن غانم السدلان ، الأثر التربوي للمسجد ، مرجع سابق ، ص 18- 19 .

- الصبر على الشدائد .
- الطمأنينة وراحة النفس .¹

¹ - يُنظر: عبد العزيز عبد الله الحميدي ، عمارة المساجد المعنوية وفضلها ، مرجع سابق ، ص من 12 الى 32 .

المبحث الثالث : أهمية المسجد

المطلب الأول : الأهمية التعبدية والتعليمية

المطلب الثاني : الأهمية الثقافية والاجتماعية

المطلب الثالث : الأهمية السياسية والإدارية

المبحث الثالث : أهمية المسجد

تمهيد

إن من أعظم الأخطاء التي يقع فيها بعض المسلمين هي تصورهم أن المساجد دار عبادة فقط، بل المسجد منذ نشأته في الإسلام يقوم بأدوار عديدة ومتنوعة، ترفع من مستوى الأفراد في المجتمع.

ولأهمية الدور التعليمي والتربوي وكذلك الدور الدعوي للمسجد نجده يتفرع ويتجزأ لعدة أقسام منها:

الايمانية والأخلاقية، العلمية والعملية، الاجتماعية والثقافية، السياسية والإدارية.

المطلب الأول : الأهمية التعبديّة والتعليمية

. الأهمية التعبديّة :

يعمل المسجد على ترسيخ الأثر الإيماني في نفوس مرتاديه وتظهر هذه الأهمية لارتباط حياة المسلمين في المسجد ومدى تأثيره في استقامة سلوكهم، فالمسجد يربط المسلم بربه، ويتم فيه ذكر الله وطاعته حيث تؤدي الصلوات الخمس في جماعة وكذلك صلاة الجمعة .¹

وفي المسجد الاعتكاف وتلاوة القرآن وذكر الله وتعدد فيه مجالس العلم وحلق الوعظ والتواصي بالحق وغير ذلك من أعمال العبادة التي يدعو إليها الإسلام . ويعتبر المسجد عنوان دار الإسلام ومقر العبادة بمفهومه الواسع الذي يشمل أفعال وأقوال المسلم مما يحبه الله تعالى ويرضاه .

¹ - زهية تواتي أحمد ، دور المسجد في الوقاية من المخدرات على عينة من أئمة ورواد المساجد بولاية الوادي ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية ، شعبة العلوم الإسلامية ، جامعة الوادي ، مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص الدعوة والإعلام والاتصال 2014 م 1435 هـ ، ص 25 .

ومن هنا تظهر الأهمية التعبدية للمسجد في توطيد العلاقة بين الإنسان وربه بحيث يستشعر المسلم رقابة داخلية تنبع من ضميره الإيماني، تحت على فعل الصالحات واجتناب الموبقات والرذائل فيجتهد المسلم لتحقيق لذة الطاعة وفي المقابل تحرص على الابتعاد عن المشقة و مرارة المعصية .¹

• الأهمية التعليمية :

المسجد هو مكان الصلاة للجماعة والجمعة وكل ما اتخذته الناس مصلى فهو مسجد لأن النبي . صلى الله عليه وسلم . قال : > وجعلت لي الأرض مسجداً وظهوراً²

ولقد كان المسجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ليس مكان إقامة الصلاة فحسب بل كان منطلق انشطه كثيرة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعقد فيه الاجتماعات ويستقبل فيه الوفود ويقوم فيه حلقة الذكر والعلم والإعلام ومنطلق الدعوة والبعوث .

المسجد لا يزال مهيباً للقيام بأدوار عظيمة في التعليم والتربية والوعظ والتوجيه والإرشاد .³

وبدأت المساجد تأخذ نصيبها من قبل سائر المواطنين الصالحين، فهي تشهد بحمد الله نشاطاً ملحوظاً في تحفيظ القرآن وحلق العلم والوعظ والإرشاد والمحاضرات والندوات والدروس العلمية والحلقات والدورات والمكتبات وغيرها فالمساجد أهم وسيلة وأسلم مكان وأفضل بقعة ينطلق منها العلماء وطلاب العلم لتوجيه الناس وتعليمهم وتنقيتهم وحل مشكلاتهم ولذا كان المسجد منذ عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

¹ - المرجع نفسه ، ص 25 .

² البخاري، صحيح البخاري، مرجع سابق، ج2، كتاب الصلاة، باب قال الرسول ﷺ "جعلت لي الأرض مسجداً، ص217.

³ - ناصر بن عبد الكريم العقل ، اثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد ، د ط ، د ت ، د ن ، ص 13-14 .

والقرون الفاضلة هو المكان الذي يصدر عنه كل أمر ذي بال يهم المسلمين في دينهم ودنياهم .¹

فالمسجد له دور عظيم في التربية والتعليم ونشر العلم والمعرفة بين المسلمين ماضيا وحاضرا وكان لهذا الدور أثره الواضح في أحداث النهضة ومحاربة الانحراف الديني والخلق والسياسي والتربوي وغيرها من الانحرافات في أوساط المسلمين فالعلم هو أساس العملية التربوية في الإسلام وطلب العلم في الإسلام فريضة على كل مسلم ومسلمة ولقد ورد ما يدل على أن التعليم والتعلم في المسجد أفضل من سائر الأمكنة وقد ظل المسجد الى عهد قريب هو المدرسة لكل العلوم يجلس به العلماء والفقهاء والمحدثون.²

المطلب الثاني : الأهمية الثقافية والاجتماعية

. الأهمية الثقافية :

لقد ظل المسجد على امتداد تاريخ المسلمين مؤسسة تعليمية للصغار والكبار واول الأمكنة التي تحقق الأهداف العلمية لتربية الناس بعامة والناشئة والشباب بخاصة، وكان الرجال الاوائل الذين حملوا اللواء ولبوا النداء الى المجد هم أشبال المسجد وعمار بيوت الله تعالى، وكان العلماء والفقهاء والنبلاء من افضل خريجيها .

يقول شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله وكانت المساجد مجمع الأمة ومواقع الأئمة وقد أسس صلى الله عليه وسلم مسجده المبارك على التقوى فكانت فيه الصلاة

¹ - صالح الخوزيم، وظيفة المسجد في المجتمع، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ط1، 1998، ص 10 .

² - زياد محمد شحادة ، أثر التصميم العمراني على تفعيل دور المساجد في قطاع غزة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، قدمها هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الهندسية المعمارية ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعمارية الجامعية الإسلامية، غزة 1431 هـ 2010 م ، ص 11 - 12 .

والقراءة والذكر وتعليم العلم والخطب وفيه يجتمع المسلمون كلما حز بهم امر من امور دينهم ودنياهم .¹

• الأهمية الاجتماعية :

• ان اشرف البقع على ظهر الأرض هي المساجد لأنها بيوت الله عز وجل لقوله تعالى : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾ سورة الجن الآية {18} ، ولهذا كانت العناية بالمساجد عمارةً وتشبيهاً وبناءً وصلاةً وذكر الله، أمانة على الإيمان وسبيلاً إلى الهداية لقوله تعالى : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾ سورة التوبة الآية {18} .

• وكما كانت المساجد في عهد الرسول . صلى الله عليه وسلم . مؤهلة للفقراء والمساكين وأهل الصفة فينبغي ان يعود هذا الدور في رعاية الفقراء والمساكين وتقديم العون لهم .²

• فللمسجد منزلة عظيمة في الإسلام فهو محراب للعبادة ومدرسة للعلم و ندوة للأدب وهو مصحة للأرواح كما هو مشفى للأبدان .³

• كما يقوم المسجد بوظيفة اجتماعيه اقتصاديه حيث ترعى بعض المساجد في العصر الحالي أسر المتعافين عن طريق اللجان الخيرية التي تقوم بجمع التبرعات وتوزيعها على المحتاجين وقد قامت بعض المساجد بالتوفيق بين الرجل والمرأة بقصد الزواج لمن لم يحالفهم الحظ في الزواج بالطرق التقليدية أو لشح المال من جانب الرجل .⁴

¹ - صالح بن غانم السدلان ، الأثر التربوي للمسجد ، مرجع سابق ، ص 7 .

² - <https://www.alukah.net> ، يوم الخميس 15 أبريل 2021 على الساعة 08:31 دقيقة .

³ - <https://arimam.ws> ، يوم السبت 14 أبريل 2021 على الساعة 13:00 زوالاً .

⁴ - محمد كمال عليوه المسلمي ، الوظيفة التربوية للمجتمع في إطار المتغيرات المجتمعية المعاصرة ، مجلة الكلية التربوية ببورسعيد ، العدد السابع يناير 2010 م ، ص 19 .

المطلب الثالث : الأهمية السياسية والإدارية

- لقد كان المسجد في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والقرون التي تلي مركزا أساسيا وإداريا، ففيه تتعقد المؤتمرات لمناقشة أحوال الأمة وتؤدي فيها البيعة وتدرس قرارات الشورى ويستقبل فيها السفراء والوفود أي كان يجتمع فيه أهل الحل والربط لرسم السياسة العامة للمجتمع .¹
- كما كانت تربط فيه الأولوية وتتطلق منه الجيوش أما اليوم فهناك مؤسسات سياسية بديلة تقوم بالدور الذي كان يقوم به المسجد سابقا ما جعل وظيفته السياسية تكاد تختفي إلا ان هناك دور سياسي للمسجد على الدوام ولكن الاعتبارات السياسية قد امتصها الإدراك الاسطوري للمعرفة التي تشترك فيها الجماعة فإن المفهوم المقدس كان ولا يزال أن يسبق كل الأنشطة والأحداث الأخرى التي تقع في المسجد بحضوره وتأثيره، ومن خلال ما ينشره من قيم أخلاقية واجتماعية ما يزال دوره فعال في التربية السياسية إذا تقوم بإعداد المواطن الصالح الذي يعرف واجباته فيؤديها تقربا لله عز وجل ويعرف حقوقه فيطالب بالطرق المشروعة، وبالتالي يساهم في إصلاح المجتمع بصورة يسود فيها الأمن والعدل بين الناس وصيانة الحريات الخاصة للأفراد والحقوق الخاصة للجماعة .²

¹ - نظيره صحراوي ، الخطاب المسجدي والتغيير الاجتماعي ، مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر ، تخصص علم الاجتماع ، كلية العلوم الاجتماعية قسم الفلسفة ، جامعة وهران : 1434 هـ 2013 م ، ص 24 .

² - المرجع نفسه ، ص 25 .

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية

المبحث الأول: مسجد الهداية، القعايدة، بالرقيبة

تمهيد

في منطقة الرقيبة، ولاية الوادي، عدد معتبر من المساجد والمراكز والجمعيات.. ونجد من بين المساجد العامرة: المسجد الكبير، ومسجد الهداية ومسجد القدس ومسجد الإمام، ومسجد عبد الحميد بن باديس ومساجد أخرى.

وفي دراستنا الميدانية تناولنا مسجد الهداية، القعايدة، الذي تأسس عام 1958م، حيث تناولت الدراسة موقع المسجد وتأسيسه وأبرز مؤذنيه وأئمته وأطوار بنائه وتجديده.

المطلب الأول: لمحة تاريخية عن منطقة الرقيبة

أولاً: تعريف وجيز بمنطقة الرقيبة:

الرقيبة هي إحدى بلديات ولاية الوادي المنبثقة من خلال التقسيم الإداري لسنة 1984م المحدد لتكوين البلديات ومشمولاتها، وتقع البلدية شمال مقر ولاية الوادي، على بعد حوالي 30 كلم، تحدها شمالا بلدية الحمراية، وجنوبا بلدية تغزوت، أما شرقا فتحدها بلدية قمار وسيدي عون، وغربا يحدها كل من بلديات سيدي خليل وتندلة و جامعة.

تتربع مساحة الرقيبة على 1965,5 كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها قرابة الخمسين ألف نسمة.¹

تشتمل هذه البلدية، على غرار عدد من بلديات ولاية الوادي، على توزيعات سكنية متباعدة بأسماء مختلفة نذكر من بينها:

الرقيبة - الفولية - هبة - باشا آغا، القرينة - الضبايا - العوايسة - الخبنة - الذهبية - الناظور - النزلة الشرقية - حي 18 فبراير - سيف لمنادي..

¹ على الساعة 10:43 يوم 13 أبريل 2021م Wiki, <https://ar.m.wikipedia.org>

عرفت منطقة الرقيبة تأسيس وتشيد المساجد، وفيها عدد من المساجد القديمة المهجورة التي يصل عمر بعضها إلى مائة سنة وأكثر، كما تأسست في الرقيبة، بقرية الخبنة، مدرسة الفلاح التابعة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين عام 1955م، وتخرج منها عدد معتبر من الطلاب توجه بعضهم إلى جامع الزيتونة بتونس لإكمال دراستهم.

المطلب الثاني: تأسيس المسجد وموقعه:

تأسس مسجد الهداية بالرقيبة سنة 1958م، وبني سنة 1959/1960م، وكانت فكرة التأسيس قد برزت بعد الخلاف الذي حدث في المسجد الكبير بالسوق، حيث تم تقسيمه إلى قسمين أحدهما لأتباع الطريقة التجانية والآخر لأتباع الطريقة القادرية، وحمل كل كلاهما اسم مسجد السوق، أحدهم الغربي والآخر الشرقي للقعايدة. وبعد هذا الخلاف وشكاوى بعض الأهالي البعيدين عن مسجد السوق جاء الإذن الإداري ببناء مسجد آخر، وبدأ البحث عن قطعة أرض مناسبة لبناء مسجد الهداية، فتبرع بها السيد: محمد بن علي قَعِيد، وتم البناء بإشراف: مصطفى مراد سنة 1959م.¹ وساهم في بناء المسجد وتشيدده أيضا: شيحي أحمد - قعيد محمد بن سعد - بكاكرة بشير - ميداني الباهي - شيحي شيحي.

وكانت مواد بناء المسجد تقليدية وبسيطة وبدائية متمثلة في: مادة الجبس والطين واللّوس وبعض أنواع الخشب ووسائل بسيطة، وكانت الزخرفة والنقوش بأصابع اليد. بعد انتهاء بناء المسجد تم حفر بئر موالى لمحيط المسجد من طرف السيد: عبد الحفيظ بن الطيب قعيد، وذلك لأجل الشرب والوضوء.²

¹ مقابلة مع أحد مسؤولي جمعية المسجد: يوسف قعيد، يوم 18 أبريل 2021م على الساعة الثامنة والنصف صباحا بمنزله بحي القعايدة.

² مقابلة مع مؤذن المسجد حاليا: الجيلاني قعيد بمنزله الكائن بحي الأمل القعايدة، يوم 10 ماي 2021م على الساعة الخامسة مساء.

موقعه:

يقع مسجد الهداية في حيّ الأمل، حيّ القَعَايْدة، ومعظم سكان الحيّ يحملون لقب قعيد. ويبعد المسجد عن ابتدائية العربي التّبسي بحوالي 120 مترا تقريبا، وهو قريب من الطّريق الذي يشقّ سوق الرقيبة في اتجاه العوايسة والخبنة ومن هناك إلى مدينة قمار..¹

المطلب الثالث: الأئمة والمؤذنون

حاولنا جاهدين لرصد وجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات والاستفسارات الدقيقة والصحيحة حول مسجد الهداية بالرقيبة، ومن ذلك أسماء المؤسسين والناشطين والقائمين على المسجد والمشرفين على النشاطات، وعلى رأس هؤلاء: الأئمة والمؤذنون.

الأئمة القائمين على هذا المسجد سابقا ولاحقا:

1/ الشيخ الجيلاني نصرات: أول إمام لمسجد الهداية، قام بإمامة المصلين في الصلوات الخمس والجمعة، ما قدّم الدروس الفقهية، إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم وتعليم الحروف للصغار من أبناء المنطقة، ودامت فترته عامين على التمام.²

2/ الشيخ الطاهر شيجي: كان إماما متطوعا لحوالي ثلاث سنوات، حيث أدى صلاة التراويح بالمصلين، كما أدخل وساند نشاطات محفزة لحفظ القرآن الكريم، وذلك بتنظيم المسابقات، كما قدم دروسا في السيرة النبوية، واهتمّ بالاحتفال بليلة القدر حيث تكريم حفظة كتاب الله صغارا وكبارا.

¹مقابلة مع عضو جمعية المسجد: علي واكواك بمنزله الكائن بحي القعايدة، على الساعة الثامنة صباحا ، يوم 22 أبريل 2021م.

²مقابلة مع احد مصلي المسجد، إمام متطوع، السعيد عطية، يوم 26 ماي 2021م على الساعة العاشرة بمكتبه في مدرسة الفرقان، حي الأمل، الرقبيه.

3/ الشيخ البشير بكاكرة: الملقب بسي البشير، وتولى إمامة المسجد حوالي خمس سنوات تقريبا.

4/ الشيخ الهادي سخري: الملقب بالنّوّارة.

5/ الشيخ بوبكر خشانة.

6/ الشيخ الجيلاني دبار.

7/ الشيخ عبد الرحمن عرباوي.

وَحَالِيَا لَا يُوْجَدُ بِالْمَسْجِدِ إِمَامٌ صَلَوَاتٍ دَائِمٍ وَرَسْمِيٍّ، وَهَنَّاكَ إِمَامٌ مَعِيْنٌ مِنْ طَرَفِ مَدِيْرِيَةِ الشُّؤْنِ الدِّيْنِيَةِ وَالْأَوْقَافِ لَوْلَايَةِ الْوَادِي، وَهُوَ إِمَامٌ خَطْبَةُ الْجُمُعَةِ، وَهُوَ الشَّيْخُ عَبْدِ اللّٰطِيْفِ نَصْرَاتٍ، وَيَقُوْمُ عَلَى إِمَامَةِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَتَطَوُّعًا الشَّيْخُ عَبْدِ الرَّحِيْمِ نَصْرَاتٍ وَيُسَاعِدُهُ الشَّيْخُ: عَبْدِ الْعَالِي رِضْوَانِي.¹

المؤدّنون:

أَوَّلُ مُؤَدِّنٍ لِمَسْجِدِ الْهَدَايَةِ بِالرَّقِيْبِيَةِ كَانَ الشَّيْخُ سَعْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَعِيدٍ ، وَالْمَوَالِي لَهُ مَبَاشَرَةٌ كَانَ الشَّيْخُ شِيْحِي وَالشَّيْخُ دِرَاجِي قَعِيدًا، كَذَلِكَ أَدْنَى فِي الْمَسْجِدِ الشَّيْخُ الْعَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَعِيدٌ ، وَالْمَعْرُوفُ بِأَنَّهُ أَكْبَرُ مُؤَدِّنِي الْجَنُوبِ الْجَزَائِرِيِّ حَيْثُ بَدَأَ الْأَذَانَ سَنَةَ 1972م وَاسْتَمَرَ إِلَى غَايَةِ سَنَةِ 2011م ، وَحَازَ عَلَى تَكْرِيْمٍ تَحْتَ إِشْرَافِ إِدَارَةِ الشُّؤْنِ الدِّيْنِيَةِ وَالْأَوْقَافِ بِالْوَلَايَةِ وَتُوْفِيَ عَنْ عَمْرٍ 105 سَنَوَاتٍ.

• أما المؤدّنون الحاليين فنجد كلا من:

• الجيلاني بن العربي قعيد، مؤذن ومقيم بالمسجد وعمره 45 سنة.

• لمين قعيد - نور الدين قعيد - الساسي عباسي.²

¹ مقابلة مع إمام وخطيب الجمعة حاليا، عبد اللطيف نصرات، يوم واحد جوان 2021م، على الساعة السادسة بمنزله الكائن بحي الأمل بالرقبية.

² مقابلة مع مؤذن المسجد حاليا، الجيلاني قعيد، يوم 23 ماي 2021م على الساعة السادسة مساءا بمنزله بحي القعايدة بالرقبية.

المطلب الرابع: أطوار بناء المسجد

مرّ المسجد منذ تأسيسه بعدة تغيرات في بنائه بين تجديد وتوسيع وإعادة بناء.

• البناء الأول:

عند تأسيس المسجد أول مرة بني المسجد صغيرا بحيث يسع أهالي المنطقة فقط، وبقي على حاله قرابة ثمانية أشهر، وعندها شهد إقبال وتوافد عدد كبير من المصلين، بعضهم ممن كانوا يشتغلون بوادي ريغ وحولوا مقر سكناهم بهذه المنطقة رغبة في مجاورة المسجد والسكن في محيطه.

• التوسعة:

لقي المسجد إقبالا واسعا من أهالي المنطقة والوافدين من المناطق المجاورة مثل الخبنة والعرفجي وغيرها وأيضا من منطقة سيدي عمران، ما دفع إلى ضرورة توسيعه، حيث تمّ شراء قطعة أرض مجاورة للمسجد من السيد عبد الرزاق عطية، كما تمّ شراء قطعة أرض مجاورة من الجانب الآخر من السيد الساسي قعيد المعروف بـ الكوماندا. ثم انطلقت عملية إعادة بناء المسجد وتوسيعه من جديد حيث أصبحت تبلغ مساحته 15 / 15 في ذلك الحين.

أشرف على بنائه كلّ من: أحمد شيحي وسعد بن محمد قعيد، وكان الفضل لفئة من المكلفين والمتطوعين وأصحا الخير والعطاء لتقديم يد العون والمساعدات، وكان التكافل والتلاحم أثناء البناء، ولم يبخل الجميع كبارا وشبابا وصغار على المسجد بأي جهد. وقد تولى عملية البناء لخضر ولابي.¹

كان المسجد قباب صغيرة في أصله الأول، لكن بعد عمليه البناء والتوسيع بنيت القبة الكبيرة بالإضافة إلى الصومعة.

¹مقابلة مع أحد مسؤولي جمعية المسجد: يوسف قعيد، يوم 20 ماي 2021م على الساعة 19:30 مساء، بمنزله الكائن بحي القعايدة بالرقبية.

ويحتوي المسجد على: قاعة الصلاة وساحات ومدرسة قرآنية ومكتبة متنوعة تضم المصاحف وبعض المصادر والمراجع والقصص وألواح القراءة والحفظ، ويشتمل المسجد على دورة مياه مكان للوضوء.

تسمية المسجد:

عند تأسيسه الأولى حمل المسجد اسم (مسجد القعايدة)، نسبة إلى لقب فُعَيْد، وهم غالب سكان الحيّ الذي تأسس فيه المسجد، ولاحقا غيّرت مديرية الشؤون الدينية اسم المسجد إلى (مسجد الهداية)، ومع ذلك ظل الاسم الأول هو الغالب عند عامة الناس.

تحديث المسجد:

في سنة 2018 تمّ تحديث و تأثيث المسجد كليا، بفضل تكفّل وتبرّع أحد المحسنين، حيث أعاد بناءه بصفة عامة في بادئ الأمر، وبعد ذلك سعى جاهدا إلى تجهيزه وتأثيثه بمعدات ووسائل جديدة ومتطورة، كما اشترى بعض المنازل المجاورة للمسجد وأعاد بناءها على أساس مدرسة قرآنية تابعة للمسجد.

ومن الذين ساهموا في بناء المسجد في فترات سابقة بعض الفضلاء من أهل قمار، وأيضا كلّ من لخضر ولأبي المعروف بالدّفة، ومحمد لخضر الطويل وعبد الله قعيد وغيرهم..¹

¹مقابلة مع إمام وخطيب الجمعة حاليا، عبد اللطيف نصرات، يوم الفاتح من جوان 2021م، على الساعة السادسة، بمنزله الكائن بحي الأمل بالرقيبة.

المبحث الثاني: الدور الدعوي لمسجد الهداية

تمهيد

إن المساجد عبر التاريخ الإسلامي لها دور أساسي وكبير في مجال الدعوة إلى الله وتبليغ رسالة الإسلام وتوجيه المسلمين وإرشادهم، ومسيرة مسجد الهداية بالرقيبة ضمن هذا السياق الرسالي، فهو أحد منابر ورموز الصحة والإرشاد والتوعية في المنطقة، وتجسد هذا من خلال النشاطات الدعوية والاجتماعية لجمعية المسجد والناشطين والمساهمين في العمل الخيري والدعوي على مدى عدة عقود من الزمن.

المطلب الأول: الندوات والمحاضرات

شهد المسجد في ثمانينيات القرن العشرين نشاطاً بارزاً يخص الندوات والمحاضرات حيث عرف المسجد ندوة نصف شهرية كانت تنتقل بين ستة مساجد هي: مسجد الهداية، ومسجد الخبنة، ومسجد هبة، ومسجد الرضوين، ومسجد الضباية، ومسجد الشرقية .

وكان القائمون على النشاطات الدعوية في المسجد يستضيفون من حين لآخر مشايخ وأئمة ودعاة، ومن الذين زاروا المسجد وحاضروا فيه: الشيخ عبد القادر الياجوري الشيخ المعروف، والأستاذ رشيد تامة، والأستاذ سعيد ديدي وغيرهم، إلى جانب أئمة وخطباء وناشطين في المنطقة أمثال: عبد الرحيم صالح، عثمان بقاط، أحمد نصيرة، وغيرهم.¹

المطلب الثاني: الدروس الوعظية

نعني بها كل ما يلقيه العالم وطالب العلم على جماعة المسجد من مواعظ وتوجيهات توعوية موجزة دون المحاضرة والخطبة، ويتناول فيها كل ما يحتاجه المصلون وجماعة الحي في أمورهم الشرعية والاجتماعية وغيرها.

¹ مقابلة مع أحد مصلي المسجد وإمام متطوع سابق: السعيد عطية، يوم 2021/06/08 على الساعة 11:00 صباحاً، بمكتبة مدرسة الفرقان بحي الأمل، الرقيبة.

أهمها: تعليم أصول الدين، الأحكام، الآداب، المواعظ والتنبيه عن الأخطاء وبعض جوانب التقصير، ومعالجة المشكلات الاجتماعية والتربوية ونحو ذلك.

وكما أن منطلق هذه التوجيهات هو المسجد، فكذاك يحسن أن تكون بعد الصلوات، أو قبيل الإقامة، حيث يجتمع أكبر عدد ممكن من المصلين (جماعة المسجد)، ويتولى ذلك أئمة القوم، سواء كان هو الامام أو أحد المأمومين من طلاب العلم.¹

وقد عرف مسجد الهداية المواعظ والحلقات الإرشادية والتوعوية منذ وقت مبكر لظهور الصحوة الإسلامية الحديثة، وكانت أول حلقة دعوية من تقديم الشيخ الطاهر شحي والشيخ لخضر نصرات، فهما الأصل الأول الداعم للمسجد وأبرز الأئمة المتطوعين المتكفلين بإلقاء الدروس والمواعظ.

كانا يتعهدان المصلين أفرادا وجماعة ويسعون لتعليمهم القدر الضروري من القرآن والحديث، وأركان الإسلام والإيمان وسائر ضروريات الدين من أحكام الصلاة وشروطها وواجباتها، والطهارة، والصيام والزكاة والحج والسّنن والآداب والسلوك. وكان ذلك يتم بشكل دوري (يومي - أسبوعي - شهري) بحسب الحاجة.²

إنّ للدروس الوعظية أثر وهدف بالغ الأهمية، فهي من أهم الوسائل التي يجب أن يحييها العلماء وطلاب العلم بالمساجد، وتكون على قدر حال جماعة المساجد ومستواهم حتى تعمّ الفائدة والتأثير البالغ على نفوس المصلين، وبالتالي تشجيعهم على المداومة والحضور الى المسجد، بل والجلوس فيه فترات طويلة، لأن نجاح العمل مرتبط بالأسلوب

¹مقابلة مع خطيب وإمام الجمعة: عبد اللطيف نصرات، يوم 29 ابريل 2021م، على الساعة السادسة مساء، بمنزله حي الحرية، بالرقبية.

²مقابلة مع أحد مصلّي المسجد: السعيد عطية يوم 6 ماي 2021م، على الساعة الرابعة مساء، بمكتبه في مدرسة الفرقان، بحي الأمل بالرقبية.

والطريقة التي ينهجها من يقوم بهذه المهمة، فالحرص على وسائل الجذب وتطوير الاساليب وتنويعها من عوامل نجاح العمل والخطاب الوعظي.¹

هذا ما اعتنى واهتم به أئمة وخطباء مسجد الهداية بإشرافهم وتوجيههم إلى الأعمال الخيرية وأعمال البر مثل: بث روح التعاون والتكافل والتراحم في جماعة المسجد، وتوجيه المقصّرين في الصّلاة لحضور الجماعة، وتقوّد أحوال الجماعة وأهل الحي في سائر الأمور الشرّعية والأخلاقية، والحرص على ما يجمع الشّمل وينشر الفضيلة ويحارب الرّذيلة، وتدريب الطلاب على العلم النافع والمعاملة الحسنة والأخلاق النبيلة.²

المطلب الثالث: تضامن مادي واجتماعي

إنّ التّضامن المادي والاجتماعي يدخل ضمن نشاط جمعية المسجد، ونقصد بالتّضامن التّعاون المشترك بين أفراد المجتمع واتحادهم وانّفاقهم ووقوفهم الى جانب بعضهم البعض، وذلك من أجل تقوية المجتمع وتعزيز روح العدالة فيهم ونشر الاخوة بينهم من ترابط واحترام وتقدير متبادل بينهم وتقديم مساعدات مختلفة.

وبينما يسيّر النّشاط جمعية مسجد الهداية، والتي تم تأسيسها سنة 1980م بفضل فئة من الشباب الجادّ والمتحمّس للعمل الدعوي المسجدي، وهي أول جمعية لمسجد الهداية أشرف على قيامها عدد كبير من سگان هذه البلدية من بينهم: العروسي دوقة ، الهادي بن علي قعيد.. أما أعضاء هذه الجمعية فهم كل من: الهادي قعيد والعروسي دوقة ويوسف قعيد والسعيد كساب وبشير قعيد ولمين قعيد وعلي وكواك ولزھاري السعيد وعبد العالي رضواني وفيصل بكاكرة واعمر غريب و نور الدّين قعيد.

وقامت الجمعية بعدة نشاطات اجتماعية لصالح سكان المنطقة وخارجها، وتتمثل هذه

النّشاطات فيما يلي:

¹ مقابلة مع خطيب وإمام الجمعة حالياً، عبد اللطيف نصرات، يوم 29 ابريل 2021م، على الساعة السادسة مساءً، بمنزله.

² مقابلة مع أحد مصلي المسجد: السعيد عطية، يوم 6 ماي 2021م، على الساعة الرابعة مساءً، بمكتبه، في مدرسة الفرقان، بحي الأمل بالرقبية.

* تقديم مساعدات متنوعة عند الدّخول المدرسي، وذلك بجمع تبرعات ومستلزمات مدرسية وأدوات للمحتاجين وذوي الدّخل الضعيف.

* جمع زكاة الفطر والصدقات والأموال كل سنة، ثم توزيعها على مستحقيها من الفقراء والمحتاجين والمساكين والمعوزين من أهالي المنطقة.

* تقديم التبرعات المختلفة من تجهيزات وملابس وأفرشه ومواد غذائية لأهالي المنطقة، مثل قفة رمضان، كذلك المساهمة في مساعدات خارج الولاية مثل ما حدث في نكبة زلزال الأصنام، الشلف سنة 1980.¹

* كما يعتني ناشطو جمعية المسجد في شهر رمضان الكريم بتجهيز سفرة الإفطار للمصلين عند صلاة المغرب من خلال تحضير أنواع التمور وتوفير الحليب وتبريد مياه الشرب، وكان أصحاب المنّ والعطاء من أهالي المنطقة يتسابقون في توفير ذلك.

كما كان للمسجد مساحات زراعية من النخيل محيطه به ومستودعات مؤجّرة مجاورة له تساهم في دعم المسجد والعمل الخيري، إلا أنها آلت بعد ذلك إلى مديرية الشؤون الدينية والأوقاف.²

¹ مقابلة مع أحد أعضاء جمعية المسجد: الهادي قعيد، يوم 12 ابريل 2021م، على الساعة السابعة مساءً، بمنزله الكائن بحي الأمل بالرقبية.

² المصدر السابق.

المبحث الثالث: الدور التعليمي

تمهيد

منذ نشأة المساجد في المجتمع الإسلامي وهي تلعب دورا هاما وبارزا في مجال التعليم، فالمسجد يعتبر مدرسة للعلم والعمل وتهذيب فيها النفوس قبل حشو الرؤوس، وهكذا فهو يعتني بالتربية والتعليم معا، فالعلم بلا تربية خلل، والتربية بلا علم قد تقارب الجهل. وفي هذا المبحث سنسلط الضوء على الدور التعليمي لمسجد الهداية ومختلف الأنشطة التعليمية والعلمية التي قام بها.

المطلب الأول: تحفيظ القرآن

تعدّ المساجد منبع النور ومصدر الضياء في بناء المجتمع المسلم ونشر الثقافة القرآنية في المجتمع، فالمساجد في ديننا الحنيف لها شأن عظيم، ولقد أولاهما الإسلام أهمية كبيرة، وهذا الدور واضح من الأدلة في القرآن الكريم والسنة النبوية، فالمسجد معلم مرتبط بالإسلام والمسلمين ارتباطا وثيقا، حيث قال تعالى مخاطبا المسلمين ﴿ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ الأعراف: 29 .

كما تكمن أهمية المسجد أيضا في كونه المكان الذي يؤدي به المسلمون أهم أركان الإسلام وثانيها وهي الصلاة، فيجتمعون فيه خمس مرات في اليوم والليل ليؤدوا صلاتهم في جماعة كما أمر الله تعالى ورسوله -صلى الله عليه وسلم- وهو المكان الذي يقصده من أراد الاعتكاف والتقرب من الله تعالى ومناجاته والخلو معه.

ومع أهمية ما سبق فالمسجد ليس للصلاة فحسب بل هو أيضا مكان لتدريس القرآن الكريم وحفظه، وتعلم أحكام التلاوة والتجويد وتفسير القرآن الكريم.¹

فكان هذا أيضا من بين نشاطات مسجد الهداية العتيق حيث ازدهر فيه تحفيظ القرآن الكريم وحرص القائمون على أن يكون لجميع الفئات والأعمار وللذكور والإناث، ويتم تقسيمهم الى

¹ مقابلة مع أحد مسؤولي جمعية المسجد: يوسف قعيد، يوم 14 ماي 2021م على الساعة الحادية عشرة صباحا، بمنزله الكائن بحي القعايدة بالرقبية.

أفواج ودفعات، وكانت طريقة تحفيظ القرآن الكريم في البداية عبر وسائل وأدوات بسيطة معتمدة مثل ألواح الخشب المعروفة والمتوارثة والطين لمحي الألواح بعد الحفظ، وكان الحبر المعتمد هو الدوّاية المتداولة، وقلم الكتابة كان مصنوعاً من القصب أو بعض أجزاء النخلة.¹ وكان معلّم القرآن يعتمد في منهجية تدريس كتاب الله تعالى على تعليم وتثبيت الحروف أولاً ، ثمّ الشّروع في تعليم القرآن بتصحيح البسمة والاعتماد على القراءة الجماعية المتكررة حسب الحاجة، ثم ينطلق الى إملاء اللّوح فيشرع الطلاب في الكتابة. ومؤخراً، وعند زيارتنا للمدرسة القرآنية التابعة للمسجد، عرفنا أنها مغلقة مؤقتاً وذلك لأجل تجديدها وتوسيع مساحتها بإشراف الشيخ الهادي عباسي ، علماً أنها كانت تنشط في تعليم القرآن والتحفيظ بشكل دائم صباحاً ومساءً. وانتقلت الدراسة في هذه الظروف إلى المسجد.

من بين مدرّسي ومعلّمي القرآن الكريم وتحفيظه، في القسم النّسوي، في المسجد نذكر: راضية قعيد - فاطمة قعيد - مفيدة شيحي - سعيدة بن الهادي - خديجة قعيد.²

المطلب الثاني: الدّروس الفقهية

تؤدّي المساجد أدواراً تعود كلّها بالنّفع والخير على المجتمع المسلم منها نشر الدّعوة والعلم الشرعي في شتى بقاع المعمورة، حيث أنّ المساجد كانت ولا تزال المنارة التي يشع منها الإسلام لأنّها لا تخلو من الدّعاة والمصلحين وتهدف الى تماسك المجتمع والحفاظ على الأسرة المسلمة عن طريق الوعظ الدائم في المساجد وتقديم دروس الفقه والأحكام الشرعية حول ما يخصّ حياة ومعاملات المسلمين، ومن ثمّ القضاء على الجهل بنشر العلوم والمعارف بينهم وتعلم شؤون دينهم.

¹ مقابلة مع معلّمة القرآن الكريم: سعيدة بن الهادي قعيد ، بمنزلها الكائن بحي القعايدة، على الساعة الثامنة والنصف صباحاً، يوم 12 ماي 2021م.

² مقابلة مع معلّمة القرآن الكريم: سعيدة بن الهادي قعيد ، بمنزلها الكائن بحي القعايدة، على الساعة الثامنة والنصف صباحاً، يوم 12 ماي 2021م.

وتعتبر المساجد مكان التّعلّم الأول الذي سبق المدارس والجامعات والمعاهد وهو لا يزال كذلك في عصرنا، لأنّ من يتعلّم شيئاً داخل المسجد لا يكتّم هذا العلم لنفسه بل يعلمه لمن حوله من الأهل والأصدقاء فينتشر العلم بينهم من تفسير وأحاديث نبوية وفقه. وقد عرف مسجد الهداية، القعايدة، دروساً وحلقات فقهية قدّمها أئمّة وطلاب علم، والهدف منها نشر الفقه الصّحيح بين مرتادي المساجد في مسائل العبادات وغيرها من أبواب الفقه مما يمسّ حاجة الناس، وغالباً ما يكون ذلك عن طريق شرح لكتاب من كتب الفقه المعاصرة كفقه السنّة، أو الفقه الواضح الميسر أو غير ذلك من كتب الفقه المذهبية أو المقارنة للمتقدمين، ويؤدي ذلك إلى تصحيح المفاهيم والأحكام لدى المصلين لتجنّب الوقوع في الأخطاء أثناء تأدية العبادات والمعاملات ونحوها، والقضاء على الأمية الدينية في معاشهم ومعادهم.

وعلى سبيل المساهمة في تقديم الدروس الفقهية المبسّطة قام عدد من شباب الصّحوة وطلاب الجامعات بالمساهمة في الدروس والمواعظ والحلقات العلمية منهم: عبد الرزاق واسع بن لخضر ولخضر قعيد بن محمود وعبد الرحمن بكاكرة بن أحمد العيد وغيرهم. وقد ساهمت دروس هؤلاء في نشر العلم والوعي وتصحيح الكثير من المفاهيم أو تجديدها ونفض الغبار عنها، وقد استفاد بعض هؤلاء الشّباب والطلّبة من مشايخ مصريين وفدوا من الأزهر الشّريف ضمن البعثات العلمية التي استقبلها قطاع التّربية والتّعليم بعد الاستقلال، ومنها ثانويات ومعاهد الوادي في السّتينيات والسّبعينيات من القرن الميلادي الماضي وبالأخصّ المعهد الإسلامي بالوادي، ثانوية بوشوشة حالياً.¹

ومن أهمّ الضوابط التي يجب مراعاتها في الدروس الفقهية بالمسجد:

- أن يكون القائم بالتدريس عالماً بالفقه الذي يقدّمه
- عارفاً بأحوال النّاس ومشكلاتهم الفقهية والمعاصرة.

¹ مقابلة مع احد مصلي المسجد: السعيد عطية، يوم 3 ماي 2021م، على الساعة العاشرة والنصف، بمكتبه، في مدرسة الفرقان، بحي الأمل بالرقيبة.

- ادراك طبيعة جمهوره فهم ليسوا طلابا في معهد أو جامعة يؤهلهم للفتوى أو التدريس، إنما هم من العامة الذين يعينهم التّفقه في أمور دينهم وتصحيح عباداتهم.
- مراعاة المذهب الفقهي السائد في البلد أو المكان، فلا يصحّ أن يقوم بشرح كتاب في الفقه الحنبلي بين أناس يغلب عليهم فقه الشافعية أو الحنفية أو العكس.
- الاهتمام بالاستدلال على الأحكام الفقهية من المصادر المعتمدة.
- استخدام لغة سهلة واضحة، وأمثلة معاصرة. إلى غير ذلك من الضوابط.¹

المطلب الثالث : الفتاوى

الفتوى من مهام العلماء باعتبارهم ورثة الأنبياء لقوله تعالى ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ سورة النحل الآية 43، ويجب أن يعنى أئمة المساجد عناية تامّة بها ذلك لأهميتها البالغة، فلا تترك لقليلي الفقه في الدين .

والمساجد لا تخلو من الفتاوى بحيث يأتي بعض السائلين لإمام المسجد يستفتونه حول مسائل معينة من بينها:

مسألة تقصير الصلّاة في السفر .

. آداب الصوم .

. مسألة الإرث .

. مسألة الزكاة ونصابها وأصحابها .

. أحكام الطهارة .

وغير ذلك من الأحكام التي يحتاجها المسلم في شؤون دينه ودنياه.

¹ مقابلة مع أحد مصلي المسجد: السعيد عطية، يوم 3 ماي 2021م، على الساعة العاشرة والنصف، بمكتبه، في مدرسة الفرقان، بحي الأمل بالرقبية.

وقد اعتنى أئمة مسجد القَعَايدة بمسألة الفتوى عناية خاصة بالتنسيق مع المشايخ وأهل الفتوى، وبحضور السائلين عرف المسجد جلسات منتظمة تقام بعد صلاة العصر، وبعد صلاة المغرب أحياناً، وتتكرر مرتين في الأسبوع، الاثنين والخميس..¹

¹ مقابلة مع أحد مصلي المسجد وإمام متطوع سابق بالمسجد، السعيد عطية، يوم 09/06/2021، على الساعة 10:00 صباحاً. بمكتبه بمدرسة الفرقان بحي الأمل الرقبية.

خاتمة

الخاتمة

نحمد الباري سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإتمام بحثنا، وما بذلناه فيه هو جهد المقل، وحسبنا أننا بذلنا ما استطعنا من جهود للحصول على معلومات شفوية، حول مسجد الهداية، كانت آيلة للاندثار، وحوّلناها إلى مادة مقروءة في هذه الرسالة العلمية.

ومن خلال بحثنا نؤكد على النتائج والخلاصات التالية:

* المساجد بيوت الله المخصصة للذكر والصلاة والعبادة، وهي منارات الصدق والإخلاص ومراكز العبادة والتقوى.

* للمساجد أهمية بالغة في حياة المسلمين، فهي أهم منابع الزاد الروحي لمسيرة المسلم الطويلة، وفي المساجد تطمئن النفوس وتنعم القلوب بالراحة والطمأنينة.

* يعد مسجد الهداية (القعايدة، الرقيبة) أحد أقدم مساجد المنطقة، وقد قام بدور ريادي في نشر الوعي والفهم والعلم الصحيح في الرقيبة وما جاورها.

* لعب مسجد الهداية دورا كبيرا في المجالين الاجتماعي والإنساني من خلال الإشراف والتنسيق والتشجيع على تقديم التبرعات والصدقات للمحتاجين.

* ساهم مسجد الهداية في معالجة الانحرافات الفكرية، ومحاربة الآفات الاجتماعية من خلال الدروس الفقهية والإرشادية والفكرية.

* ورغم مكانة المسجد ودوره الحيوي فقد لاحظنا: - عدم استمرار المدرسة القرآنية لتحفيظ القرآن وذلك بسبب تجديد المسجد مرة بعد أخرى - ضياع الأرشيف الخاص بالمسجد وذلك نتيجة عدم انتباه مسؤولي المسجد لأهمية هذا الأمر - كما أن للمسجد مكتبة تثقيفية بها كتب قيمة لكنها غير متاحة للقراء.

خاتمة

كما نقترح التوصيات التالية:

- الاهتمام بالمساجد القديمة في منطقة الرقيبة، وكتابة تاريخها خاصة مساجد (الجاوخ) وما شابهها، والأمر نفسه في أرض سوف عموماً.
- * توجيه وتنبيه أعضاء جمعيات وأئمة المساجد الى حفظ أرشيف المساجد وصورها ووثائقها.
- * الانتباه الى أهمية تسجيل المخزونات التاريخية في الذاكرة البشرية عند كبار السن من أهل المنطقة.
- * إنشاء أقسام في المكتبات العمومة خاصة بالآثار والمساجد القديمة عبر المنطقة.
- * توجيه أئمة المساجد بشكل أكثر عمقا إلى أهمية المساجد ومساهمتها في بناء المجتمع الراشد.
- * العمل أكثر على إعادة دور المسجد الريادي في المجتمع.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- صحيح البخاري, محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المغيرة البخاري ابو عبد الله, ج3, ج4, ج9. ج21.
- ابن ماجة, سنن ابن ماجة, ج2, دط, دت.
- مسند كعب ابن مالك, ج45, دط, دت.
- 1_ مجد الدين محمد ابن يعقوب الفيروز ابادي, القاموس المحيط, دار الحديث القاهرة, 1429هـ _ 2008م.
- 2_ محمد بن ابي بكر بن عبد القادر الرازي, مختار الصحاح, تح: محمود خاطر, مكتبة لبنان ناشرون_ بيروت, ط: طبعة جديدة 1415هـ _ 1999م.
- 3_ جمال الدين ابي الفضل محمد بن مكرم, بن منظور الانصاري الافريقي المصري, لسان العرب, م ج, دار الكتب العلمية بيروت_ لبنان, 1424هـ _ 2003م, ط6.
- 4_ احمد مختار عمر, معجم اللغة العربية المعاصرة, م ج1, عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة القاهرة ط1, 1429هـ _ 2008م.
- 5_ ابن منظور, لسان العرب, م ج2, ج9, ط1, دار المعرفة القاهرة.
- 6_ الخليل بن احمد الفراهيدي, كتاب العين, معجم لغوي تراثي, مكتبة لبنان ناشرون, بيروت, لبنان, ط1.
- 7_ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي, القاموس المحيط, دار المعرفة بيروت, لبنان, ط4.
- 8_ احمد بن محمد بن علي الفيومي, المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, ج1, المكتبة العلمية بيروت, لبنان, 1987م.

قائمة المصادر والمراجع

- 1_ محمد بن عبد الله الزركشي, اعلام الساجد لاحكام المساجد, تح: فضيلة الشيخ محمد المراني, ط1, القاهرة, 1420هـ_1999م.
- 2_ حسين مؤنس, المساجد عالم المعرفة, الكويت, 1981م.
- 3_ جمال الدين ابي الفرج عبد الرحمان الجوزي, نزعة الاعين النواظر في عالم الوجوه والنظائر, مؤسسة الرسالة, ط3, 1407هـ_1987م.
- 4_ منير حجاب, الاعلام الاسلامي, المبادئ النظرية التطبيق, دار الفجر القاهرة, 2002م.
- 5_ احمد عمر هاشم, الدعوة الاسلامية منهاجاً ومعالمها, د ط, مكتبة غريب, د تح.
- 6_ احمد احمد علوش, الدعوة الاسلامية اصولها ووسائلها, د ط, د تح, دار الكتاب المصري القاهرة.
- 7_ كمال عبد الله وعبد الله قلي, مدخل الى علوم التربية.
- 8_ سهيلة محسن كاظم الفتلاوي, المدخل الى التدريس, د: الشروق المركزي الاسلامي الثقافي.
- 9_ يوسف القرضاوي, العيادة في الاسلام, دار الشهاب للطباعة والنشر, باتنة الجزائر, د ط.
- 10_ صالح بن هاشم السدلان, الاثر التربوي للمسجد, جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية, د ط, د ن.
- 11- صالح الخزيم, وظيفة المسجد في المجتمع, وزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف والدعوة والإرشاد, ط1, 1998.
- 12_ عبد الله سالم نجيب, تاريخ المساجد الشهيرة, منارات الهدى في الارض, د ط, د ت.
- 13_ عبد الله بن عبد الرحمان الجبرين, فصول ومسائل تتعلق بالمساجد, ط1, وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد, المملكة العربية السعودية, 1419هـ.

قائمة المصادر والمراجع

- 14_ عبد العزيز عبد الله الحميدي عمارة المساجد المعنوية وفضلها، ط1، وزارة الشؤون الإسلامية والاقواف والدعوة والارشاد، المملكة العربية السعودية، 1419هـ.
- 15_ ناصر بن عبد الكريم العقل، اثر العلماء في تحقيق رسالة المسجد، د ط، د ت، د ن.

المجلات:

- 1- حمدان رمضان محمد، دور المسجد في تحقيق الاندماج السياسي في المجتمع العراقي المعاصر، مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة الموصل_ العراق، 1434هـ_ 2013م.
- 2- محمد كمال عليوة المسلمي، الوظيفة التربوية للمجتمع في ظل المتغيرات المجتمعية المعاصرة مجلة كلية التربية ببور سعيد العدد السابع، يناير 2010م.

البحوث والرسائل الجامعية:

- 1- زهية تواتي أحمد، دور المسجد في الوقاية من المخدرات على عينة من أئمة ورواد المساجد بولاية الوادي، كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة العلوم الإسلامية جامعة للوادي، مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في تخصص الدعوة والإعلام والاتصال 2014م_ 1435هـ.
- 2- نصيرة صحراوي، الخطاب المسجدي والتغيير الاجتماعي مذكرة مكملة لمتطلبات شهادة الماستر، تخصص علوم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، قسم الفلسفة جامعة وهران. 1434/2013.
- 3- عمر الشيخ محمد ادريس محمد أحمد، دور المسجد الدعوي والتربوي، مسجد بحري الكبير أنموذجاً، بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير والبحث العلمي، جامعة الرباط الوطني، 1437هـ/2016م.
- 4- فيصل بن سليمان الدرعان، الدور المنى للمسجد، من خلال الخطب المنبرية(دراسة مسحية لخطب الحرمين الشريفين،) دراسة مقدمة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير

قائمة المصادر والمراجع

في العلوم الشرعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسم العلوم الشرعية، تخصص قيادة أمنية، 1428هـ/2007م.

المواقع الالكترونية :

- https://www.xlukkxh.net. يوم الخميس 15 أبريل 2021، الساعة : 8:31.
- <https://alimam.wsé> يوم السبت 14 أبريل 2021 على الساعة : 13:00 زوالاً .
- https://ar.m.wikipediaorgc.wiki. على الساعة 10:43 يوم 13 أبريل 2021.

المقابلات:

1_ مقابلة مع أحد مسؤولي جمعية لمسجد يوسف فعيد، يوم 18 أبريل 2021م، على الساعة الثامنة ونصف صباحاً بمنزله بحي القعايدة /يوم 20ماي 2021م، مع الساعة السابعة ونصف بمنزله الكائن بحي القعايدة بالرقيبة /يوم 20ماي 2021م، على الساعة 20:30 مساءً بمنزله الكائن بحي القعايدة بالرقيبة / 14ماي 2021م، الساعة الحادي عشر صباحاً بمنزله بحي القعايدة / 16ماي 2021م، على الساعة الحادي عشر صباحاً بمنزله بحي القعايدة.

2_ مقابلة مع مؤذن المسجد حالياً: الجيلاني فعيد، يوم 10ماي 2821م، على الساعة 17:00. مساءً بمنزله الكائن بحي القعايدة بالرقيبة /يوم 23ماي 2021م، على الساعة السادسة مساءً بمنزله بحي القعايدة بالرقيبة.

3_ مقابلة مع عضو جمعية المسجد: علي وكواك، يوم 20أفريل 2021م، على الساعة الثامنة صباحاً بمنزله الكائن بحي القعايدة.

4_ مقابلة مع أحد مصلي المسجد وإمام متطوع سابق، السعيد عطية، يوم 26ماي 2021م، على الساعة العاشرة صباحاً بمكتبه في مدرسة الفرقان، حي الأمل، الرقيبة /يوم

قائمة المصادر والمراجع

6ماي 2021م، على الساعة الرابعة مساءً بمكتبه في مدرسة الفرقان بحي الأمل بالرقيبة /يوم 3ماي 2021م، على الساعة العاشرة ونصف بمكتبه في مدرسة الفرقان بحي الأمل بالرقيبة /يوم 8جوان 2021م، على الساعة العاشرة صباحاً بمكتبه بمدرسة الفرقان بحي الأمل بالرقيبة.

5_ مقابلة مع إمام وخطيب الجمعة حالياً: عبد اللطيف نصرات يوم 1جوان 2021م، على الساعة السادسة مساءً بمنزله الكائن بحي الحرية بالرقيبة /يوم 29أفريل 2021م، على الساعة السادسة مساءً بمنزله الكائن بحي الحرية بالرقيبة.

6_ مقابلة مع أحد أعضاء جمعية المسجد، الهادي فعيد، يوم 12أفريل 2021م، على الساعة السابعة مساءً بمنزله الكائن بحي الأمل بالرقيبة.

7_ مقابلة مع معلمة القرآن الكريم سعيدة بن الهادي فعيد، بمنزلها الكائن بحي القعايدة، على الساعة الثامنة ونصف صباحاً يوم 12ماي 2021م.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية:

الآية	السورة	رقمها	الصفحة
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ ... السُّجُودِ	الفتح	29	10
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ	البقرة	144	10
مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ اللَّهُ	التوبة	17	10
لِمَسْجِدٍ أُبَسَّ عَلَى التَّقْوَى	التوبة	108	10
وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا	التوبة	107	10
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عِنْدَ اللَّهِ	البقرة	217	11
وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	الفتح	25	11
لَهُدِمَتْ وَمَسَاجِدُ	الحجر	40	11-19
وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ	الجن	18	21
دَعُو مِنْ نَفْعِهِ ج	الحج	13	13
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	الحجر	86	19

21	56	الذاريات	وَمَا خَلَقْتُ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ
21	36_38	النور	فِي بُيُوتٍ فِيهَا اسْمُهُ
30	18	التوبة	إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ

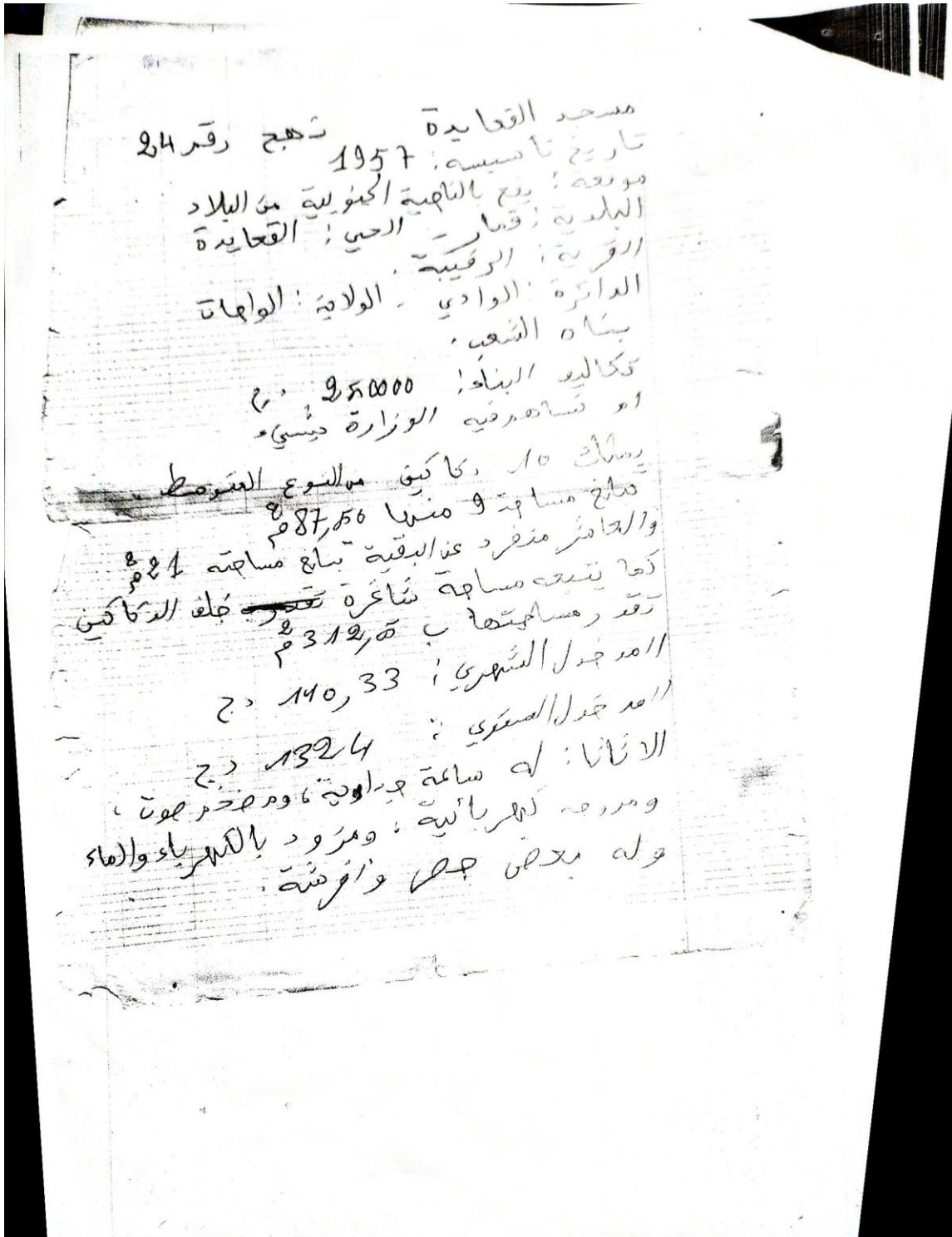
فهرس الأحاديث:

الصفحة	طرف الحديث
19	من بنى مسجدا ولو كمفحص قطاة
19	أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببناء المساجد في الدور
20	إذا دخل أحدكم المسجد فليصلي على النبي
20	إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين
20	خصال لا ينبغي في المسجد : لا يتخذ طريقا ولا
20	من رأيتموه ينشد شعرا في المسجد فقولوا فض الله فاك ثلاث
21	سبعة يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله

ملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01 معلومات وأرقام حول البناء والأجور وغيرها في مسجد الهداية¹



¹ المصدر: مديرية الشؤون الدينية والوقف بالوادي

2 أحوال سنة 77

24

باسم السيد؛ مسجد الفقايدة؛ نهج - رقم 100

تاريخ تأسيسه؛ 7957

موقعه؛ يقع بالناحية الجنوبية من حي السوق الحبي؛ الفقايدة؛ القرية؛ الرقيبة؛ البلدة؛ الفجار الدائرة؛ الوادي؛ الولاية؛ الولايات

هل ينتمى الوزارة أم الشعب؛ ينتمى الشعب

تخليق البناء؛ 250000 مائتين وخمسين ألف ديناراً إسرائيلياً

مدى مساهمة الوزارة فيه؛ لم تساهم فيه الوزارة

البناء؛ 75 عشرة دكاكين من الترميم المتواضع

يبلغ مساحته وسبعة منها 87/50 م² سبعة وخمسون متراً مربعاً

وخمسون مسطحة؛ والمساحة المنزلة من البقعة تبلغ مساحته

27 م² واحد وعشرون متراً مربعاً، كما يتبعه مساحة شقيرة

خلف الدكاكين تقدر بحوالي 372 م² ثلاثمائة وأثنى عشر

متر مربع وخمسون مسطحة؛ المدخول السنوي؛ 7324 دج

المدخول الشهري؛ 710 دج مائة وعشرون ديناراً إسرائيلياً

وثلاثون مسطحة؛ الأشغال له ساعة؛ ولهم صوت

ومروحة كهربائية ومزود بالغاز، والكهرباء، وله بئر عم

حسب وجب من

مسجد الفقايدة

الملاحق

هل للمسجد لجنة دينية؟ نعم للمسجد لجنة دينية تأسست في
تاريخ تأسيسها 1997م منذ بدأ إنشاء المسجد
وهي تتولى شؤونه كحد الآن ولله الحمد لم تكن
يعرفها شافعية بل كان تأسيسها طيعيا ؛
لجنة تاريخية عن المسجد ؛ ~~وهي~~ وهل هو من الأوقاف
الأثرية؟ الأثرية كان المسجد في تأسيس هذا المسجد
وهو وهو أن كان بالمدينة مسجد بن بنهارين بحيث
كانا من نفس جدار واحد لذا فكرت هذه اللجنة
الدينية بمشاركتها في تأسيس مسجد جديد يعود
عن المسجد الأخر و بعد اختيار الموقع المناسب
ومشاركة الجميع شرعوا في بناء هذا المسجد المذكور
بأنه أن توجهوا إلى ما هو عليه الآن

الملاحق

اسم المسجد : تاريخ إدارة المشروع : تاريخ نهاية
المشروع

الجمعية الدينية لمسجد الهداية ٣ / ١٠٤ / ١٩٥٠ / ١٩٥٠ / ١٩٥٠ / ١٩٥٠

نسبة الإنجاز : الهيئة المتكلمة بالمشروع :

الجمعية الدينية لمسجد الهداية بالرفقة : ٢٥ /

ملاحظة

شروع في البناء على اثر المرسوم رقم ٩٣٥

بناء بتاريخ ١٩٥٠ / ٠٤ / ١٩٥٠

١٩٥٠ / ١٩٥٠

الدائرة الوادي / البلدية قحار / احيى ادفعا بيدة / 1975
 حديشة او حمو لكس / ~~القرية~~

عدد البيوت	المرافق دومس	الزحف	مساحة الطول
75	X 24	75	25

عدد الاقسام - تقليدية
 العرف X
 عدد مساكنها الوادي فيها
 عدد مساكنها تاريخيا

الاجمير والاكرف / لاد مسارية الوزارة في تصهيبه
 اما الاكرف دخل منذ سنة 73 و74 تحت
 اشرف الوادي اية ضد تصهيب الامم

بندة عن تاريخ المسجد
 كان بالمدنية مستخدمين منصارين لا فاعل بينها
 حوى جدران بنسبة المثلثة الذي وقع بينها
 حاجبا والذي كان منسجها من طرف الاستوى
 لذا فكرت هذه البنية اللدنية في الاستيها عن
 المسجد القبلي والابتعا عنه وكان اختيارها
 الامو قح الوادي في المسجد مسالما وحركت في
 جميع التبرعات وكل ما جهلت كهدية شكرت في العمل الى
 ان ساهوا ببناء المسجد

مسجد القعيدة الحية
 الوادية بسكنة / تاريخ
 (بعضه غير ذلك)

X
 مؤسسه الوزارة الشعبة النعاون / محسن
 هل توجد مدرسة قباية تاريخ له تضم
 هل توجد سلكي تاريخ له لا توجد
 هل للمسجد او قوافل نعم نوعها : دكاين
 تكاليف البنا والقبول او الاملاخ
 غير مضربو له

اصناء رجاء الدين الذين تداءوا الاول فيه	الو كيبه المدة	عام
1	بلاكره البشير	1973
2	حسرتي محمد الهام	1973
	امام	1975

الملاحق

$$\begin{array}{r} 25 \\ 3,50 \\ \hline 125 \\ 75 \\ \hline 487,50 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 25 \\ 12,5 \\ \hline 125 \\ 50 \\ \hline 312,5 \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 18000 \\ 9600 \\ \hline 18000 \\ 14000 \\ \hline 18000 \\ 16000 \\ 12000 \\ 9600 \\ 9600 \\ 9600 \\ \hline 132460 \\ 1240 \\ 040 \\ 40 \\ 4 \end{array}$$

كان السبب في تأسيس هذا المسجد وهو انه كان بالمدينة
 مسجد بن متفارين بحيث قانا ملتصقين بحد اراضي
 لذا فكرت هذه اللجنة انشاء ربة الجماعة في تأسيس مسجد جديد
 بعد اخذ المسجد الاخير في طريق ابي بناء المسجد لكن ذكر الى ان توكلوا
 الى ساهو عليه الان

سنة 1985/8/25
 موادنا
 مواردا التي هي
 كتبه صوتية وكلمة

مطابق
 1937
 1964
 1959

السنة

1958

1968
 1968

1969
 1970

1973

ملائس نهرنا في X

سواد البنية،
 السميت أ جر
 خست حدية

0 0 0

مختلف هو (1)
 ايام مختار خطيب في اوقات

X 1 0 1974

عمل المستند لجانا دينية نعم تاريخ تأسيسها 1967

رقم الرخصة لا يوجد

معتبر
 صوتيات
 خراب ديني
 قديم معلوم قرآن
 X X X X

الملاحق

الملحق رقم 02 يمثل البطاقة المسجدية للمسجد¹

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف
مديرية الوجهة الديني والخدمة الأوقاف

مديرية الشؤون الدينية والأوقاف
ولاية: **الوادي**

البيانات المسجدية

اسم المسجد : **البيضة** البلدية : **البيضة**
البلدية : **البيضة** الدائرة : **البيضة** الولاية : **الوادي**
رقم الهاتف : **/// ///** الفاكس : **/// ///** البريد الإلكتروني : **/// ///**

I - المبك -

الصفحة 1	تاريخ إنطلاق الأشغال	تاريخ إنشاء الأشغال	سعة المصلى	سعة قاعة النساء	سعة السعة	عدد المفازات	المحراب ²	المقصورة ²
م جامع	1965م	1970	600	/	لا	لا	نعم	نعم
المساحة م ²	المكتبة م ²	المسجد م ²	المواضع م ²	المرشحات م ²	عدد الأقسام	عدد المكاتب الوظيفية	عدد لحدائق الوظيفية	من قام بالبناء ³
755	216	/	2100	28	/	/	/	اللجنة

II - التاطير (رجال ونساء)

المهمة	الإفتاء	إمام استاذ	إمام مدرس	إمام معلم	إمام متطوع
الإسم واللقب					
المهمة	مؤذن	شيم	معلم قرآن	ممنوح	اللجنة العينية ⁴
الإسم واللقب			نصرات لخضر		العروسي دقة لمين قعيد

III - النشاط المسجدي (نعم ، لا)

التعليم القرآني	الحزب الراتب	الدروس الفقهية	مجو الأهمية	دروس إستدرا كية	تعليم النساء	الوعظ والإرشاد	إصلاح ذات البين	نشاط خارجي
نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا	نعم	لا	لا

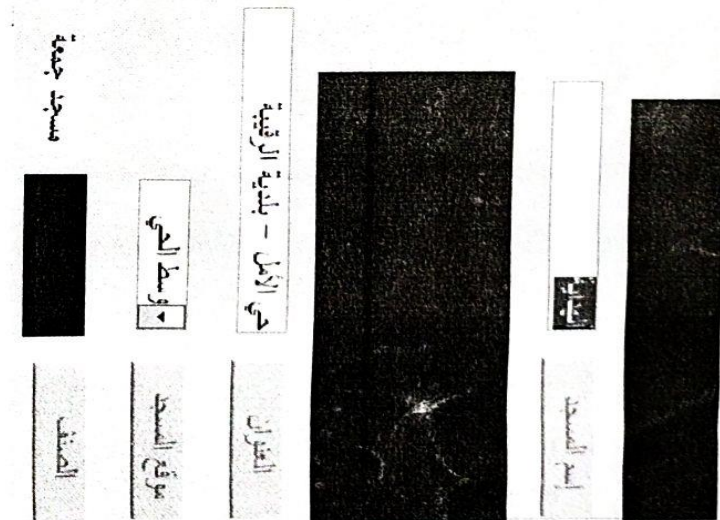
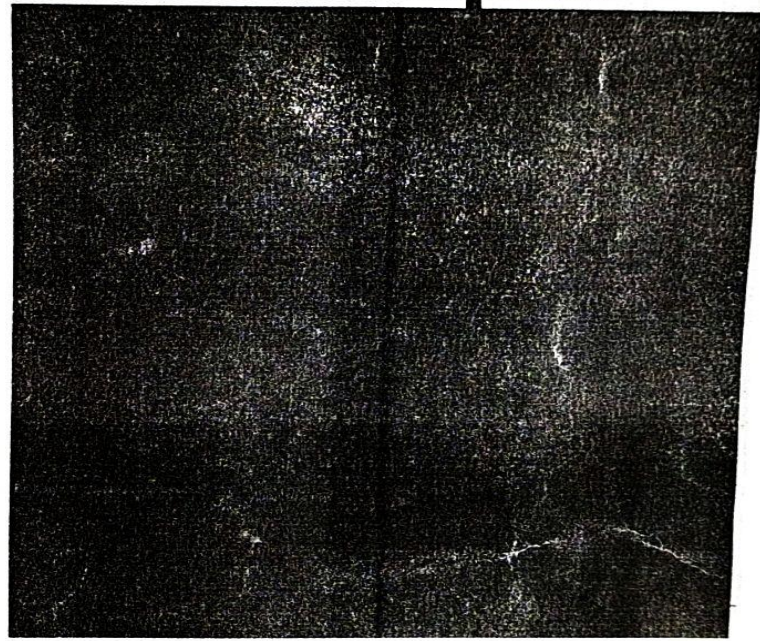
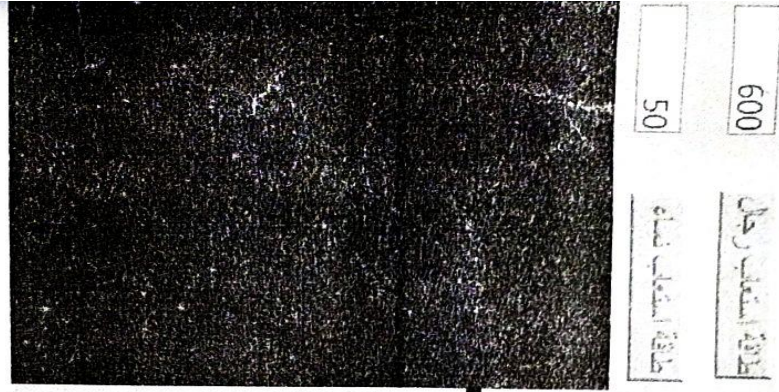
ملاحظات :

(1) أثري ، وطني ، محلي جامع ، محلي غير جامع.
(2) أجب بـ (نعم) أو (لا)
(3) الدولة ، اللجنة ، الشخص الطبيعي ، الشخص المعنوي.
(4) إسم و لقب الرئيس ، و أمين المال

المصدر : مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالوادي¹

الملاحق

الملحق رقم 03 وثيقة مصورة عن هندسة المسجد ومساحته¹



¹ المصدر: مديرية الشؤون الدينية والاقواف بالوادي

الملاحق

الملحق رقم 04 خاص بالجمعية وأعضائها¹

لمسجد الهداية بالرقبية
قرار الاعتماد 135
1982/

محضر تجديد الهيئة القيادية للجمعية بالتون رقم 31/90 المؤرخ في 04/12/1990 المتعلق بالجمعيات)

من شهر ماي سنة الفين وأربعة
خامسة مساء وبسبب انتهاء عهدة المكتب القديم
بقيادة بطلب من رئيس الجمعية
: دقة العروسي والصفة رئيس الجمعية
الهداية بالرقبية

والذين يمثلون ثلثي اعضاء الجمعية العامة .
سنة مرحبا بالحاضرين ، شاكرا اياهم على تلبيتهم للدعوة الموجهة اليهم ، ثم تقرر
خروج في جدول الأعمال والمتمثلة في إعادة تشكيل الهيئة القيادية للجمعية .
الآراء والمداولة ، تم انتخاب الهيئة القيادية الجديدة للجمعية حسب التشكي

تاريخ ومكان الازدياد	إسم الأب	إسم ولقب الأم	الوظيفة في الجمع
خلال 1934 بالوادي	الهادي	فرجاني بشيرة	رئيس
1955/10/20 بالوادي	علي	عدالة مسعودة	نائب الرئيس
خلال 1957 بالرقبية	علي	عدالة مسعودة	الكاتب العام
خلال 1934 بالرقبية	مبروك	هنية مومن بكوش	مساعد الكاتب العام
1952/04/27 بالرقبية	محمد	عطية اللاحقة	أمين المال
1959/09/16 بالرقبية	سعد	بن عبدالله فاطمة	مساعد أمين المال
خلال 1937 بالرقبية	الجيلاني	القائمة شطم	عضو
خلال 1934 بالرقبية	نصر	عبادي مطيرة	عضو
1947/01/20 بالرقبية	العبيد	عطية سعيدة	عضو
1952/01/26 بالرقبية	خليفة	عطية بشيرة	عضو
خلال 1956 بالرقبية	العبيد	كرطي مسعودة	عضو

في حدود الساعة : الخامسة مساء من نفس اليوم والشهر والسنة

¹ المصدر : مديرية الشؤون الدينية والاقواف بالوادي

امضاء الرئيس

الطابع على هذا المحضر
مديرية الشؤون الدينية والاقواف
13 جوان 2004

الملاحق

جمعية ، الجمعية الدينية لمسجد الهداية

أعضاء المكتب التنفيذي

المنتخب بتاريخ : 2009/12/04

الوظيفة في الجمعية	الإسم والتلقب	الرقم
الرئيس	الهادي قعيد	01
نائب الرئيس	العروسي دقة	02
الكتّاب العام	يوسف قعيد	03
نائب الكتّاب العام	السعيد كساب	04
أمين المال	بشير قعيد	05
نائب أمين المال	لمين قعيد	06
عضو	حلي وكواك	07
عضو	لزهارى سعيد	08
عضو	عبد العالي رضواني	09
عضو	فيصل بكاكرة	10
عضو	اعمر غريب	11
عضو	نور الدين قعيد	12

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

الوادي في 27 جوان 2011

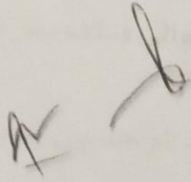

ولاية الوادي
مديرية التخطيط والشؤون العامة
مصلحة التخطيط العام
مكتب الجمعيات والانتخابات
رقم : 135 / 2011

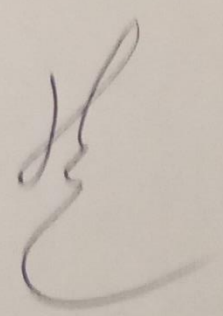
محل إشهار بتراسها المكتب

طبقا لأحكام المادة 17 من القانون رقم 31/90 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990
المتعلق بالجمعيات، وردا على مذكرة التعديلات المؤرخة في: /
تحت رقم : / المتعلقة بتغيير تشكيلة المكتب التنفيذي للجمعية المحلية
المسماة : الجمعية الدينية لمسجد الهداية
المسجلة تحت رقم : 135 بتاريخ : 1982/02/24
المقيمة بـ : حي الأمل - الرقيبة

يشرفني أن أحيطكم علما بموافقتنا على تجديد مكتب الجمعية التي يترأسها
السيد (ة) : قعيد الهادي المولود بتاريخ : 1959/07/26 الرقيبة

وبالتالي يجب القيام بإجراءات الإشهار وفقا لأحكام المادة 17 الفقرة 02 من
القانون السالف الذكر .



الملاحق

الملحق رقم 05 صور المسجد قبل التجديد¹



¹ : المصدر : قناة الرقيبة TV على اليوتيوب.

الملاحق

الملحق رقم 06 صور أثناء التجديد





الملاحق

الملحق رقم 07 صور المسجد بعد التجديد من الداخل





الملاحق



الملاحق

الملحق رقم 08 صور الأئمة والمؤذنين



الطالب لخضر نصرات

المصدر: السيدة زهيرة نصرات، ابنة الطالب لخضر

الملاحق



الجيلاني قعيد

صورة ملتقطة حديثاً.

الملحق رقم 09 اكبر المؤذنين سنا في الوادي¹

حوار

دردشة مع اكبر المؤذنين سنا في الوادي وتجاوز عمره القرن

الحاج العبد بن عبد الله قعيد مؤذن جامع القعائدة بالرقبية يحكي « للجديد » قصته مع الأذان

« 104 سنة - أظال الله في عمره. الحجاج العبد بن عبد الله مؤذن مسجد الهداية بحي القعائدة يعتبر اكبر المؤذنين سنا على الإطلاق في منطقة وادي سوف بتجاوزه القرن وأربع سنوات وعمره العبد كما نسميه منذ الصغر لم نسمع عنه أبداً وأنه مد يده على أحد منا ونحن أطفال. ثم ونحن شباب رغم تصرفاتنا الصبيانية وقتها والتي تتطلب أحيانا تأديبنا بديوا أو بالعصا كما كان يفعل بنا غيره. عمي العبد كان هكذا وما زال كما هو محبوبا من طرف الجميع الكبار والصغار والشيوخ حتى أنه وحفاظا على صداقته القمية مع المؤذن السابق جامع القعائدة عمي حمة بن سعد وأصل الحفاظ على تلك الصداقة والذكرات الماضية عن طريق مواصلة أهما يجلسان معا على كرسيين أبيضين إلى جانب بعضهما البعض.

أدار الدردشة: خليفة قعيد

اذكر أي حينما آرت مرة أن أخذ صورة لعمي العبد لوضفها في الموقع العائلي «القعائدة فوت كوم» طلب مني عمي العبد أن أصور معه عمي سعد. وكان له ما أراد.

وعمي العبد حين يقال لنا عنه انه تجاوز القرن بكم سنة نعتقد للوهلة الأولى انه دخل في عهده العاشرين والقرنين ولكن بصراحة حين نقدر منه ونسئله عن ذلك للربل عله التكامل ونظيره على الحكم المنطقي والسبب على الأشياء التي تعرضت عليه. كما لا يفرض حتى في السياسة ومعرفة أخبارها وتطوراتها وكما مرة نصح أبناءه وأحفاده وبعض رجال حي القعائدة الذي يسكن فيه و منها مجال السياسة ويظهر في الأخير صواب رايه.

في هذه الدردشة مع عمي العبد اقتصرنا على موضوع الأذان وكيف وكأنا يصعدون إلى اختاره وكيف فرط في عوطه بنخيله «الدروج» و فوق العمار الأثر مفضلا عمة الله في الجامع وتركت لمناسبة أخرى وفق ما يقضيه المقام

دردشات أخرى معه طريفة عن مغامراته وأحداث عاشها. جلست إن إلى عمي العبد في مناسبة قريبة من المناسبات كما تظهرها الصورة مع بعضنا وكعائنه جديني عمي العبد إليه من يدي إلى جانبها وربما من حرب الحديث معه فانه دائما يقوم بتخريب محادثة منه وكأهما يتجادلان الأسرار. قلت لعمي العبد هل تعرف في ماذا أربك إن خديتي؟ قال عرفيت لأنك في كل مرة تطلب مني ذلك ولم نأت الفرصة. قلت له إن إبدأ الكلام عن قصة الأذان. قال عمي العبد قبل سنة 1973 كان هناك عدة مؤذنين في جامع القعائدة المسمى حاليا «مسجد الهداية» أبرزهم الله برحمهم- حمة بن سعد وعمي الشبيحي. وكانوا يصعدون إلى سقف المسجد على «الدروج» وفوق قمتها حيث مربع صغير كان يقف فيه هؤلاء ويؤذنون للصلاة. ويضيف عمي العبد وقد أرسل عيناه الساهمة بعيدا في الأفق ورحل بذاكرته الحية 37 سنة إلى الوراء حيث يرفق للماضي بخبرونه الجلو والى.

قال كنا ذات يوم من سنة 1973 جالسين في ظل حائط الجامع الداخلي بعد أن أذن حمة بن سعد لصلاة الظهر. فاقرب منا - الله برحمه- وقال لنا انه تعب من الصعود والهبوط إلى «الدروج» للأذان لكل صلاة وطلب منا أن نعلم الأذان حتى نعوذه في غيابه أو عندما يكون مرهقا ومتعبا أو مرضيا. وهنا اغرورقت عينا عمي العبد بالدموع وهو يتذكر أحياءه. الله برحمهم برحمته الواسعة مثل حمة بن سعد والمؤذن عمي الشبيحي ثم أقرباه مثل عمي بشير سواقفة ووالدي أنا محمد الصغير وغيرهم حتى أصبحت أنا أيضا بقشعريرة تقهر جسدي ويبتد على سوني وصوته حشرجات وبعض هزات التنفيس خاصة



وانه يتطلب الصوت القوي والواظبة كصوت حمة بن سعد - الله برحمه - أو صوتي وأصاف « صرخت وأنا وسط الغوطة بأعلى صوتي مخاطبا قائلًا: يا غوط! لن تراني بعد اليوم، قد اخترت الدين وخدمة الجامع على خدمتك، وتركت أهلي وأولادي لله. فان خدموك فأعطهم ما يقفان به وإن لم يخدموك فلهم ولك الله.» وقال لي عمي العبد حين قلت له هل نبيت للغوطة بعد ذلك العبد الذي قطعته على نفسك لخدمة الجامع الخبيث! الله برحمه يا خليفة قد نزع الله حبه من قلبي ههنا فخدمته بقصتها وبعوضتي بعد عمر خيرا كثيرا!

ومن ذلك الوقت لم تطأ قدما عمي وأنا وسط الغوطة بأعلى صوتي مخاطبا قائلًا يا غوط! لن تراني بعد اليوم، قد اخترت الدين وخدمة الجامع على خدمتك

واني تذكرت أبي أيضا رحمة الله عليه والذي وافقه الخنية بسبب مرض عضال في نفس سنة 1973 التي بدأ فيها عمي العبد الأذان. وشررت بصراحة لم أستطع أن أوقف في ذلك ونجيت كثيرا وكنت أحيانا أعود من الغوطة وقت الظهر وأخطف ثيابي وأضرب قليلا من الحليب وأسرع إلى المسجد لأذان الظهر وكأني صائم يشق الفطيرة.

ثم اعترف عمي العبد لأول مرة بأجل الذي توصل إليه وهو طريف وغريب وقليل من الناس من يستطيع اتخاذ قرار صعب مثله خاصة إذا كان على حساب أسرته في تلك السنوات العجاف المتميزة بالفقر والعوز. قال عمي العبد: - في أواخر السنة الثانية من أدائي للأذان، تساءلت وأنا في وسط

بن سعد، إلى أن عجز عن أداء المهمة لكبير سنة رحمه الله» ولكني استوقفته قائلا: يا عمي العبد كيف كنت تؤذن لكل الصلوات وكنت في نفس الوقت مستغفلا بالغوطة ونحلك وفلاحتك فكيف وقفت بين المهمتين خاصة أن الهادي ابنيك كان طول النهار يعمل في المدينة وعبد الحميد مازال صغيرا والبنات لا يستطيعن القيام بمهام الرجال في الغوطة؟ فإجابته وأسفت لحد ستين الاتعمام بخدمة

صرخت لم تطأ قدما عمي وأنا وسط الغوطة بأعلى صوتي مخاطبا قائلًا يا غوط! لن تراني بعد اليوم، قد اخترت الدين وخدمة الجامع على خدمتك

صرخت لم تطأ قدما عمي وأنا وسط الغوطة بأعلى صوتي مخاطبا قائلًا يا غوط! لن تراني بعد اليوم، قد اخترت الدين وخدمة الجامع على خدمتك

صرخت لم تطأ قدما عمي وأنا وسط الغوطة بأعلى صوتي مخاطبا قائلًا يا غوط! لن تراني بعد اليوم، قد اخترت الدين وخدمة الجامع على خدمتك

صرخت لم تطأ قدما عمي وأنا وسط الغوطة بأعلى صوتي مخاطبا قائلًا يا غوط! لن تراني بعد اليوم، قد اخترت الدين وخدمة الجامع على خدمتك

صرخت لم تطأ قدما عمي وأنا وسط الغوطة بأعلى صوتي مخاطبا قائلًا يا غوط! لن تراني بعد اليوم، قد اخترت الدين وخدمة الجامع على خدمتك

صرخت لم تطأ قدما عمي وأنا وسط الغوطة بأعلى صوتي مخاطبا قائلًا يا غوط! لن تراني بعد اليوم، قد اخترت الدين وخدمة الجامع على خدمتك

صرخت لم تطأ قدما عمي وأنا وسط الغوطة بأعلى صوتي مخاطبا قائلًا يا غوط! لن تراني بعد اليوم، قد اخترت الدين وخدمة الجامع على خدمتك

فهرس المحتوى

شكر وعران

ملخص

أ _____ مقدمة

تمهيد _____ خطأ! الإشارة المرجعية غير معرفة.

الفصل الأول: الدراسة النظرية

المبحث الأول : تحديد الإطار المفاهيمي _____ 8

المطلب الأول : المسجد _____ 8

المطلب الثاني : الدعوة _____ 11

المطلب الثالث : التعليم _____ 12

تمهيد _____ 16

المبحث الثاني : نبذة عن المسجد في الإسلام _____ 16

المطلب الأول : نشأة المسجد _____ 16

المطلب الثاني : أهداف المسجد _____ 18

المطلب الثالث : مكانة المسجد وأثره _____ 21

تمهيد _____ 27

المبحث الثالث : أهمية المسجد _____ 27

المطلب الأول : الأهمية التعبدية والتعليمية _____ 27

المطلب الثاني : الأهمية الثقافية والاجتماعية _____ 29

المطلب الثالث : الأهمية السياسية والإدارية _____ 31

الفصل الثاني الدراسة الميدانية

33	تمهيد
33	المبحث الأول: مسجد الهداية القعيدة بالرقيبة
33	المطلب الأول: لمحة تاريخية عن منطقة الرقيبة:
34	المطلب الثاني: تأسيس المسجد وموقعه:
35	المطلب الثالث: الأئمة والمؤذنون:
37	المطلب الرابع: أطوار بناء المسجد
39	تمهيد
39	المبحث الثاني: الدور الدعوي في المسجد
39	المطلب الأول: الندوات والمحاضرات
39	المطلب الثاني: الدروس الوعظية
41	المطلب الثالث: تضامن مادي واجتماعي:
43	تمهيد
43	المبحث الثالث: الدور التعليمي
43	المطلب الأول: تحفيظ القرآن
44	المطلب الثاني: الدروس الفقهية
46	المطلب الثالث: الفتاوى
49	الخاتمة
57	قائمة المصادر والمراجع
62	الفهارس
67	الملاحق

تم بحمد الله